غلاء المهور وعلاقته بتأخر الزواج لدى الشباب السعودي

"دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك خالد"

د. سعيد بن سعيد ناصر حمدان
جامعة الملك خالد – مدير مركز البحوث والدراسات الاجتماعية

أولاً : موضوع الدراسة وهدفها :

يعتبر الزواج واحدًا من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها ، والذي من خلاله تتشكل النواة الأساسية للمجتمع الإنساني " الأسرة " ، كما يعد من الأحداث المهمة في حياة الفرد التي يدخل من خلالها مرحلة جديدة لها من الأدوار والأنماط ما يميزها عن المراحل السابقة . إضافة إلى ذلك فإن الزواج يؤدي إلى ظهور أنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية ، أو تقوية علاقات قائمة تتجاوز الزوجين الجديدين إلى أسرهم . والزواج من أقدم النظم الاجتماعية ، وأكثرها شيوعًا وقبولاً ، وعن طريقه يشبع الفرد حاجته الفطرية بشكل يقره المجتمع ويباركه ، كما يخلق علاقة جديدة حميمة تربط ذكرًا بأنثى ، ويقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [الروم:٢١]. وعلى الرغم من قدم نظام الزواج فقد تعرض لبعض التغيرات نتيجة لما يتعرض له المجتمع من تحولات اجتماعية واقتصادية وديموجرافية وسياسية. وعلى أية حال فقد صمد هذا النظام على مر القرون كوسيلة لتشكيل الأسرة الإنسانية [١].

والزواج ظاهرة اجتماعية تعكس حاجات الأفراد والمجتمعات إلى الحياة ، وإلى أداء الوظائف المنوطة بأفراد المجتمع ، والذين ينطلقون في الأساس وفي معظم الحالات من كونهم أزواجًا أو زوجات يعيشون حياة أسرية سليمة ، وتمثل قاعدة الارتكاز المتينة التي يقيمون عليها فعالياتهم في المجتمع. ويعكس ذلك حالة من التوافق الزواجي بين الزوجين ، توجهها نزعة إلى التعامل الإيجابي مع صعوبات ومشكلات الحياة ، وإلى تبادل المشاعر والعواطف والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة ، وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما، وتبادل الأدوار وتكاملها فيما بينهم [٢].

لقد أدت التحولات الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي خلال الثلاثين سنة الماضية إلى تغيرات

ملحوظة في نظام الزواج ، وإن تكن التغيرات لا تمس جوهر هذا النظام ، إلا أنها- بلا شك- أثرت في كثير من أنماطه وأبعاده ، ولعل من أهم هذه التغيرات ما طرأ على سن الزواج من تغير ، إذ كان الزواج المبكر هو النمط السائد في المجتمع العربي السعودي ، وذلك امتثالاً لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، ولما للزواج المبكر من مزايا تتمثل في المحافظة على النواحي الأخلاقية ، وتخليص المجتمع من أسباب الفساد والانحلال وتؤكده عادات المجتمع وتقاليده ، حتى إن زواج الفتى والفتاة كان مرتبطًا بسن البلوغ . غير أن هذا النمط من الزواج بدأ يتلاشى ، ولم يعد سن البلوغ مؤشرًا للقدرة على تحمل مسؤوليات الزواج وتبعاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، بعد أن زادت متطلبات الحياة وأصبح الإعداد للحياة العملية يأخذ وقتًا طويلاً تدريبًا وتعليمًا ، وأصبح توفير ضروريات الحياة الزوجية من سكن وأثاث وأجهزة يحتاج من الشباب إلى الكثير من الجهد والعمل لسنوات عديدة . ومع أن تأجيل الزواج إلى سن معينة قد يكون ظاهرة نافعة لاستقرار الحياة الزوجية ، إلا أن تأخر سن الزواج لسنوات طويلة قد يؤدي إلى خلق مشكلات اجتماعية ، وخاصة للفتاة التي تتمثل في قدرتها على الإنجاب ، أو بشكل أعم قدرة الزوجين في تحقيق حجم الأسرة المرغوب فيه [٣] .

والإشكالية التي تسعى الدراسة لاستجلائها هي ظاهرة ارتفاع المهور، والمبالغة في تكاليف وأعباء الزواج في المجتمع السعودي ، وما يترتب على ذلك من عزوف بعض الشباب عن الإقبال على الزواج وتأخيره نظراً للظروف الاقتصادية التي يمرون بها من ناحية، والمغالاة في تكاليف الزواج من ناحية أخرى.

أهداف البحث :

يتمثل هدف الدراسة الراهنة في التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو مشكلات الزواج وارتفاع المهور وتكاليف الزواج الأخرى ، ومحاولة الوصول إلى إستراتيجية لمواجهة هذه المشكلات التي أصبحت تمس قطاعًا عريضًا من الشباب السعودي، وتعرقل تحقيق الاستقرار الأسري والزواجي .

تساؤلات الدراسة :

١ – ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة ؟

٢ – ما المعايير والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب الجامعي ؟

٣ – ما مدى وعي الشباب بالعقبات التي تحول دون تحقيق الزواج ؟

٤ – ما موقف الشباب الجامعي من ظاهرة ارتفاع المهور ؟

٥ – ما مقترحات الشباب الجامعي حول كيفية الحد من تكاليف الزواج ؟

٦ ـــ ما الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي ؟

المنهج والأدوات :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتيح إلى حد كبير تعرف طبيعة الظاهرة المدروسة، وتعرف أبعادها الحقيقية ، كما أنه يمكّن من التنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل .

أما الأداة الأساسية لجمع البيانات فتتمثل في استمارة بحث تناولت بنودًا عديدة كالسن ، ونوع الكلية ، والمستوى الدراسي ، والدخل الشهري للأسرة ، وإدراك وجود عقبات تحول دون الزواج ، وتساؤلات حول المغالاة في المهور وتكاليف الزواج ، وأخيرًا المصاحبات المرتبطة بالمغالاة في المهور .

عينة البحث :

بلغ حجم عينة البحث(٤١٠) طلاب بنسبة تقدَّر ب (٥ %) من إجمالي عدد الطلاب المنتظمين في كليات جامعة الملك خالد العلمية والأدبية في العام الجامعي ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ في مدينة أبها من منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية . وفيما يلي جدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة على كليات الجامعة :

جدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدراسة على كليات جامعة الملك خالد

عينة البحث	عدد الطلاب	العينة
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية	٢٧٤٥	١٣٧
كلية الشرعة وأصول الدين	١٥٩٤	٨٠

عينـــــة البحـــــث	عدد الطلاب	العينة
كلية العلوم	١٥٠٦	٧٥
كلية اللغات والترجمة	٩٥٦	٤٨
كلية علوم الحاسب	٨٥٢	٤٣
كلية الطب	٥٤٣	٢٧
الإجمـــــــــــالي	٨١٩٦	٤١٠

وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية باستخدام أسلوب العينة الحصصية على الطلاب في كليات الجامعة .

ثانيًا : مفاهيم الدراســـة :

١ – العنوســـة وتأخر سن الزواج :

جاءت العنوسة لغويا من المصدر عَنَستْ البنت عَنْسا وعُنُوسا ؛ أي بقيت طويلا بعد بلوغهـا دون زواج فهي عناس وجمعها عوانس ، وفي المعجم الوسيط فقد جاء فيه .. عَنَستْ البنت البكر عَنْسا وعُنُوسا وعناسا .. ، أي طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها فهي عانس ، وعُنْس ، عُنَّس ، وعَنِس الرجل أسن و لم يتزوج فهو أيضا عانس [٤] .ونعني بالعنوسة تأخر زواج الفتاة وطول مكثها في منزل أهلها [٥] ، فالعنوسة قد تعني فوات فرصة الرجل أو المرأة في الزواج حتى يذهب وقتـه وميعـاده ، وغالبا ما يطلق هذا المصطلح على المرأة ، ومن ثم فالعنوسة تعني بقاء الرجل أو المرأة بدون زواج بعـد مضي السن المناسبة له عادة ، لسبب من الأسباب ، مع حاجته إليه ورغبته فيه [٦] . وهناك رأي آخر يرى أن العانس هي الفتاة التي تجاوزت – في عرف المجتمع – سن الزواج ، دون أن تقيم علاقة زواج مع رجل ، ومن ثم فالأرملة والمطلقة ليستا من العوانس [٧] .فالعنوسة هي المرحلة التي تبـدأ عنـدها الفتاة في فقد خصوبتها وقدرتها على الإنجاب [٨] ، ويمكن تعريف معنى العانس اجتماعيا أنها أية فتاة تجاوزت سن الخامسة والعشرين و لم ترتبط بالزواج [٩] .

وعلى هذا ترى الدراسة أن العنوسة تعرف إجرائيا بأنها تأخر سن الزواج سواء بالنسـبة للفـتى أو

الفتاة إلى مرحلة يتعذر معها الزواج في سن مناسبة ، على الرغم من رغبتـــه أو رغبتـــها في الـــزواج وحاجتهما الاجتماعية والنفسية إليه .

٢ – الزواج :

إن الزواج في كل المجتمعات يمثل انبثاق علاقات جديدة بين جماعات وأفراد ، كما يعيد تنظيم العلاقات بين الأفراد ويحدد الحقوق والواجبات داخل هذه العلاقات [١٠] .فالزواج هـــو المـــدخل الرسمي لتكوين الأسرة من الوجهة الشرعية الاجتماعية ، ويعد الاختيار للزواج هو المرحلة الأولى المهيأة للمراحل الأخرى التي تمر بها الأسرة خلال تشكيلها وانبثاقها كشريحة رسمية من شرائح المجتمع المعترف بها [١١] .والزواج نظام عالمي يكفل وجود علاقة دائمة بين رجل وامرأة لتربية أطفالهما ، كما أنـــه يضمن انتقال الثروة لهم وإكسابهم مكانة اجتماعية معينة [١٢] .إذن الزواج نظام شرعي متفق عليـــه والذي من خلاله يتفق كل من الرجل والمرأة على المشاركة في الحياة الاجتماعية والجنسية والمشـــاركة في الالتزامات [١٣] . كما عرّف الزواج بأنه " ارتباط بين رجل وامرأة ، بحيث يعترف بالأولاد الذين يولدون كأبناء شرعيين" [١٤] .ولأن الزواج نظام اجتماعي فإنه يتضمن تعاقـــدًا بمقتضـــاه يتحـــد شخصان في شكل زوج وزوجته لتكوين عائلة جديدة بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجـــة لهـــذه العلاقة أبناء شرعيون لكلا الطرفين [١٥].لذا يعرف علماء الاجتماع الزواج بأنه "الإجراء الذي أنشأه المجتمع لتكوين الأسرة " ، ومنهم من يرى أن الزواج " وحدة جنسية دائمة نسبيا بين فردين أو أكثر ، على أن تكون هذه الوحدة مقبولة من الناحية الاجتماعية " [١٦] .

ويمكن تعريف الزواج بأنه " شكل من أشكال العلاقات المشروعة التي تربط بين رجل وامـــرأة أو في بعض الحالات رجل بعدة نساء ، على أن تبنى تلك العلاقات وتنسجم مع القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع" ، وتنطوي العلاقات الزوجية على مرتكزات أساسية لعل مـــن أهمهـــا الالتزام والإحساس بالمسئولية ثم مراعاة الحقوق والواجبات [١٧] .

كما يعد الزواج بجميع المقاييس نظامًا اجتماعيًا يسهم بدور ايجابي في تنظيم الحياة الاجتماعية ودعم الروابط بين الأفراد والجماعات والعشائر، والزواج لايتم إلا وفق شروط وضوابط وسنن شرعية وقانونية يعرفها الناس في كل مجتمع [١٨] .

٣ – سن الزواج :

لم يحظ مفهوم سن الزواج باهتمام الباحثين الاجتماعيين في المجتمعات العربية ، على الرغم من أهميته الكبيرة باعتباره المحدد الرئيس لقيام الأسرة ، وتشير الدراسات إلى اختلاف السن المفضل للزواج من مجتمع لآخر ، فنجد أن سن الزواج في المجتمعات النامية عامة أقل منه في المجتمعات المتقدمة [١٩].

ولقد كان من الشائع في المجتمعات العربية سابقًا أن السن المناسب للزواج هو عندما تصل الفتاة إلى سن البلوغ ، ولقد كانت مصر أولى الدول العربية التي اشترطت سنا معينة للزواج فجعلت سن الزوجة ١٦ سنة وسن الزوج ١٨ سنة وقد صدر هذا القانون سنة ١٩٢٣م [٢٠] .ولكن هناك من يرى أن الأنسب لزواج البنت في وقتنا الحاضر هو بعد أن تتجاوز العشرين من العمر ، حتى يكون مؤشرا على اكتمال قدراتها الصحية والاجتماعية والنفسية [٢١] .وتأكيدا لذلك تشير (سامية الساعاتي) في نتائج دراساتها ، أن السن المفضل للزواج بالنسبة للإناث الحضريات المتعلمات يصل إلى ٢٣ سنة ويرتفع إلى ٣٠ سنة بالنسبة للذكور [٢٢] . فنتيجة لما تعايشه المجتمعات من تحولات اقتصادية واجتماعية ، سواء على المستوى المحلي أو العالمي أرتفع السن الذي يتزوج عنده الشباب والشابات إما لمواصلة التعليم ، أو الالتحاق بالوظائف والأعمال لتوفير المهر وتكاليف الزواج الأخرى.

وعلى هذا ترى الدراسة أن سن الزواج يعرف إجرائيا بأنه :

" السن الملائم الذي عنده يكتمل النمو والقدرات الصحية والنفسية سواء للشاب أو الفتاة ، وقد يختلف السن الملائم للزواج من مجتمع لآخر حسب عاداته ، وأعرافه ، والاتجاهات السائدة فيه ، وإن كان سن الفتاة عادة ما يكون أقل من سن الشاب عند الزواج في أغلب المجتمعات ".

٤– المهـــــــر:

يرى بعض العلماء أن المهر يعني ثمن الاستمتاع بجسد المرأة ، ويطلق عليه شرعا " المال الذي يجب على الرجل أن يقدمه للمرأة عند عقد زواجه عليها " [٢٣] ، وله مسميات كثيرة منها الصداق، النحلة ، الفريضة ، والأجر. يقول الله سبحانه وتعالى "وأتوا النساء صدقاتهن نحلة " ، (الآية ٤ سورة النساء) ، كما يقول جل وعلا أيضا "وأحل لكم ما وراء ذلكم وأن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ، فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد

الفريضة " (الآية ٢٤ سورة النساء). كما يشير آخرون إلى أن المهر هو " المال الذي تستحقه المرأة بعقد النكاح الصحيح " [٢٤] ، كما يرى غيرهم أنه " ذلك المال الذي تستحقه المرأة عند زواجها بالعقد عليها أو الدخول بها دخولا حقيقيا " [٢٥] .

٥- تكاليف الزواج الأخرى :

يقصد بها جملة " التكاليف التي يتم صرفها وتهيئتها من قبل الزوج غير المهر المدفوع للمرأة " ، مثل : تجهيز بيت الزوجية بالكامل ، تكاليف حفلة الزفاف ، تجهيزات المكان الذي يجلس به العريسان في مقر الاحتفال ؛ والذي يسمى "الكوشة" ، أنواع الطعام المقدم في وليمة العرس ، نوع القاعة التي سيقام فيها حفل الزفاف ، فستان العروس ، أعداد المدعوين ، الفرق الغنائية والشعبية المصاحبة لحفل الزفاف وغيرها .

الإطار النظري للدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من رؤية نظرية تعتمد على المسلمات التي أكدت عليها النظرية (البنائية الوظيفية) ، تلك النظرية التي تركز على بناء المجتمع وأداء وظائفه ، وهي تؤكد على أن مختلف أجزاء المجتمع تعمل في علاقة مترابطة مع بعضها البعض ، وأن أفضل طريقة لفهم المجتمع هي تحليل العلاقات المتبادلة بين أجزاء المجتمع ، وإذا كان هناك بعض الأجزاء أكثر أهمية من الناحية الوظيفية من أجزاء أخرى ، فإن المجتمع في تصور الوظيفيين لابد أن يكون مرتبا على شكل تدرج هرمي (وظيفي) لأغراض وظيفية محددة ، كما تؤكد النظرية الوظيفية على مفهوم التوازن الاجتماعي ، وبه يفترض أن المجتمع يسعى إلى التوازن والقيام بوظائفه بطريقة منظمة ، وإذا حدث أن عجز أي جزء من المجتمع عن القيام بوظيفته حدث خلل في المجتمع ، وفي هذا الصدد طرح (روبرت ميرتون) مفهوم (الاختلال الوظيفي) والذي يعني به أن البناء الاجتماعي قد يؤدي وظائفه بطريقة ذات تأثير سلبي على المجتمع[٢٦] .

وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية [٢٧] .

والزواج باعتباره مؤسسة اجتماعية يقوم بدور هام في حفظ توازن المجتمع ، والمحافظة على

بنية المجتمع قد أدت إلى وجود عقبات
، المجتمع، مما أدى إلى عجز أفراد المجتمع
ج يعجز عن القيام بدوره الفاعل في بناء

ية ، والتي تعد مدخلا يركز على
البعض للمحافظة على البناء الاجتماعي

أجل مصلحة المجتمع ككل ؛ فالمجتمع
ومن ثم فإن النظم الاجتماعية كلها
تمع شأنه في ذلك شأن الجسم البشري

يها حياءها وكرامتها يتقدم بها الزوج
بها ، وهذه المنحة هي المهر ، وقد
ديده.

ء صدقاتهن نحلة " (الآية ٤ سورة

يه ليست مقبولة اجتماعيا .

را .

مكان أن يكون شيئا عينيا .

ختيار والرضا والكفاءة والمهر ، هناك

وصية إسلامية كريمة بعدم المغالاة في المهور حتى لا يضطر الرجل إلى الاستدانة وتحمل عبء الدين خلال الحياة الزوجية مما ينعكس سوءًا على حالته النفسية والاقتصادية وموقفه من زوجته ، الأمر الذي يهدد العلاقات الأسرية نفسها [٣١] .

والجدير بالذكر أن مهر العروس يعكس التقدير الذي تحصل عليه العروس بالنسبة لإمكانيات خصوبتها في المستقبل وقدرتها على الإنجاب . وقد افترض بعض المحللين أن مهر العروس يضفي شيئًا من الأمان والاستقرار على الزواج على أساس أن أسرة الفتاة كانت تقوم برد المهر إذا أساءت المرأة معاملة زوجها، ومن ثم لم يستطع الاستمرار معها في الحياة الزوجية ، وإن كان يحق للأسرة أن ترفض ذلك إذا ثبت أنه هو الذي أساء معاملتها ،وكان السبب في فض الاتفاق الزواجي [٣٢] .

وعلى ذلك،كانت أسرتا العروسين تقومان بجهد كبير في سبيل الإبقاء على العلاقة بين العروسين؛ فأسرة العروس تضغط على ابنتها حتى تتواءم مع العلاقة الجديدة، كما أن أسرة العريس تدفعه لأن يقوم سلوكه مع عروسه وبأن يظل هذا السلوك ضمن إطار الحدود المسموح بها، وفي الحقيقة فإن المجتمعات الأفريقية التي كانت تقر نظام مهر العروس قد شهدت معدلات طلاق منخفضة. وعلى كل حال فإن الارتباط السببي يسير في اتجاه آخر، فالأسر التي تعيش في ظل نظم تشهد معدلات طلاق منخفضة (وهي في معظمها ذات نظام انتساب أبوي) سوف يخاطرون قليلاً في منح عدد أكبر من القطعان في تبادلاتهم الزوجية طالما أن هناك احتمالات ضئيلة في الحصول على مثل هذه القطعان مرة ثانية ، مع ما قد يترتب على هذا من مضايقات ومقاضاة كانت تشيع عند معالجة هذه الأمور، وفي المقابل فإن نساء القبيلة كن يجلبن معهن ثروة عندما يتزوجن.

هذا، ومن الناحية الأخرى فإن النظم التي تشهد معدلات طلاق مرتفعة كانت تحرص على فرض مهر ضئيل نظرًا لأن حكماء القبائل كانوا لا يميلون إلى الوقوع في خطر ضياع مهور أبنائهم[٣٣] .

وتمتاز البلاد الإسلامية ببعض السمات البارزة التي جعلت تلك البلاد تختلف عن غيرها فيما يتعلق بنظام المهور ، فالمهر في المجتمعات الإسلامية من حق المرأة ، ولا يحق لأحد أن ينازعها عليه ، أو يأخذ منه شيئا ، بل إن الهدايا المقدمة للعروس سواء من أسرتها ، أو أقاربها ، أو صديقاتها ، تمثل جانبا

آخر من الحقوق التي تحتفظ بها المرأة ، وتعد مصدرا من مصادر ثروتها من الناحية القانونية في إطار الزواج ، ولا يحق لزوجها التصرف في أي من ثروتها دون استئذانها والحصول على موافقتها ، وإذا لم يقم العريس بدفع كافة مستحقات زوجته ، فإنه يأخذ على نفسه تعهدًا مكتوبًا بأن يدفع لها مؤخر صداق إذا حدث انفصال بالطلاق ، ويعني هذا أنها عندما كانت تعود إلى بيت أهلها بعد الطلاق فإنها تحضر معها ثروتها مرة أخرى ، وبهذا تظل مصدرًا للحصول على ثروة تتمثل في مهر جديد يقدم إليها من جانب عريس جديد . ومن غرائب الأمور أن بعض الأباء يحرصون على الحصول على بعض من مهور بناتهم أو معظمها ، ولعل هذا ما يبرر توجهاتهم إلى المغالاة في المهور التي يطلبونها لبناتهم عندما يتقدم الشباب لخطبتهن .

العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج :

لقد كشفت الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا الموضوع عن بعض العوامل والأسباب الرئيسة التي تساهم في تضخم وانتشار هذه الإشكالية والتي تتمثل فيما يلي :

١ – تعليم الفتاة :

فمن مظاهر التغير الاجتماعي المرتبطة بتأخر سن الزواج الإقبال الكبير على تعليم الفتاة ، وكذلك تغير الاتجاه نحو تعليم الفتاة من معارضة رافضة إلى تأييد وتشجيع ، فقد تغيرت النظرة إلى التعليم وخاصة تعليم الفتيات بشكل ملحوظ، حتى أصبح تعليم الفتاة عند معظم الأسر لا يقل أهمية عن تعليم الذكور [٣٤] .فالفتاة التي تدرس حتى مرحلة التعليم الثانوي تنهي دراستها عند سن ١٨ سنة والجامعية تنهي دراستها عند سن ٢٢ سنة، ولاشك أن طول فترة التعليم تؤدي إلى ضياع فرص عديدة للزواج مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج عند الفتاة [٣٥] .

ومن هنا يمكن القول أن تعليم الفتاة له نتائج سلبية عديدة ومتشابكة على خصوبتها ، فهو يعمل على انخفاض معدل الخصوبة ، وبالتالي على انخفاض معدلات الولادات بسبب تأخر سن الزواج عند الفتاة ، وبالتالي تحجيم فترة الخصوبة لديها ، ويضاف إلى ذلك أن تعليم المرأة له أثره في تغير العادات السائدة في المجتمع والتي تصبح معها المرأة أكثر تقبلاً لأنماط جديدة من السلوك مثل الخروج

للعمل خارج المترل والمشاركة في الحياة الإنتاجية [٣٦] .

لذا ،فقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن متغير التعليم أدى إلى ارتفاع سن الزواج سواء بالنسبة للرجل أو المرأة ، وخاصة في ظل حرص الأسرة السعودية بشكل عام وحرص الفتاة بشكل خاص على استكمال الدراسة الجامعية إلى أعلى مراحلها التعليمية ، فبالإضافة إلى ما يستغرقه التعليم من سنوات عديدة ، لابد أن تتبعها فترة من الاستقرار المادي والاستعداد للزواج ، ومن ناحية أخرى تذهب " سامية الساعاتي " إلى أن المرأة المتعلمة تعليمًا عاليًا سوف تواجه مشكلة قلة فرص الزواج نظرًا لما يستغرقه التعليم الجامعي من سنوات عديدة ، فالمرأة كلما ارتفع مستواها التعليمي والثقافي، قلت فرصتها في الزواج [٣٧] .

٢ – المغالاة في المهور ومتطلبات الزواج :

لاشك أن المبالغة في المهور تعد من أهم وأخطر العوامل المرتبطة بتأخر سن الزواج، فقد أدت المغالاة في المهور إلى إحجام بعض الشباب عن الزواج [٣٨] .

ولعل المغالاة في المهور في ظل التحولات الاجتماعية التي تمر بها المجتمعات النامية بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة الآن تكاد تكون المشكلة الأساسية والعقبة الأولى في طريق الزواج ، فإنها إحدى المشكلات المادية التي يرتطم بها كل من تحدثه نفسه بالإقدام على الزواج ، ولعل من أهم أسباب المغالاة في المهور :

١ – طمع أولياء الأمور وعدم إدراكهم لقيمة الزواج وأهدافه الرئيسة .

٢ – تغير النظرة إلى الزواج الكفء ، واختلاف الناس في فهمهم لذلك بحيث تصبح عملية الزواج عملية بيع وشراء [٣٩] .

إن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج تجعل من الفتاة وكأنها سلعة تباع وتشترى خاصة في ظل المحاكاة والتقليد بين أبناء الأسر والعائلات والتأكيد على ضرورة أن يجهز جهازها مثل أقاربها وجيرانها،مما يساهم في زيادة أعباء الزواج على الشباب [٤٠] .

ومن ثم يمكن القول إن مظاهر التغير الاجتماعي المرتبط بتأخر سن الزواج بين الفتيات تحول

الأنماط الحياتية البسيطة التي كانت تتصف بالكفاف والقناعة والإيثار إلى أنماط معقدة ، فما كان ينظر إليه في الماضي على أنه من الكماليات أصبح الآن ضروريًا ، وما كان ينظر إليه على أنه غني أصبح فقيرًا . كما حدث تغير جذري في مظاهر الزواج تمثل في المبالغة في المهور والإسراف في احتفالات الزواج ، وكل ذلك دفع بالكثير من الشباب إلى تأخير زواجهم حتى يحققوا الحد الأدنى مما يتوقعه مجتمعهم فيما يتطلبه الزواج من إنفاق ، وقد انعكس ذلك بطبيعة الحال على تأخر سن الزواج [٤١] .

ومما لاشك فيه أن التمادي في المغالاة في مقدار المهور، والاستمرار في زيادة النفقات وكثرة التكاليف يترتب عليها نتائج اجتماعية عديدة منها :

١ – بقاء الشباب عزابًا والبنات عوانس ، وهذا يعني تعطيل الزواج وإيقاف سنة الحياة .

٢ – تفشي الفساد الأخلاقي بين الجنسين عندما ييأسون من الزواج .

٣ – كثرة المشكلات الاجتماعية لعدم جريان الأمور بطبيعتها ووضع الشيء في غير موضعه .

٤ – حدوث الأمراض النفسية بين الشباب من الجنسين بسبب الكبت وارتطام أفكارهم بخيبة الأمل .

٥ – عزوف الشباب عن الزواج من بنات وطنهم ، ورغبتهم في الزواج من الأجنبيات ، مما يؤدي إلى بقاء البنات عوانس [٤٢] .

٦ – عزوف الشباب عن الزواج والبحث عن سبل لإشباع الغرائز لديهم وشعورهم بالإحباط في المجتمع .

٧ – زيادة عدد العوانس في المجتمع وما يصاحبها من آثار اجتماعية سلبية .

ومن هنا نرى أن الحالة الاقتصادية، وكثرة الأعباء، وغلاء متطلبات الزواج من أثاث وأجهزة كهربائية وغيرها من الكماليات التي أصبحت في وقتنا الحاضر من أساسيات الحياة تعد من أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج [٤٣] .

ومما لاشك فيه أن الواقع الاقتصادي يفرض نفسه على معظم الشباب من الذكور ، فهو مطالب بتوفير المبالغ اللازمة للحصول على شقة وإعداد المهر والشبكة ، ومواجهة الالتزامات المالية الأخرى المتعددة مما يؤدي إلى تأخر الزواج [٤٤] . ومن اللافت للنظر أن نجد بعض الشباب وصل إلى

سن (٤٠ سنة) و لم يتمكن من الزواج بسبب ضعف الإمكانيات والبطالة والعجز في القيام بمتطلبات الزواج .

ومن ثم فيمكن القول إن تعنت وإصرار أهل الفتاة على بعض الأمور من تكاليف باهظة لشراء مصوغات وأقمشة والمبالغة في تأثيث المترل ، والإسراف في إقامة الحفلات في الفنادق ، تعد من أهم المعوقات التي تقف حائلاً أمام إتمام الزواج ، ومن أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج ، وما يترتب عليه من تأخر سن زواج الفتيات [٤٥] .

وبالتالي أصبح الهروب من الزواج هو الحل ، فمجمل هذه الضغوط أثرت تأثيرًا عميقًا في نظرة الشباب إلى الزواج . من هنا كان من الطبيعي أن يبلغ متوسط سن الزواج لدى الذكور من ٣٠ – ٤٠ سنة ، والإناث من ٣٠ – ٣٥ سنة ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى الأسباب الاقتصادية، إضافة إلى العادات والتقاليد الاجتماعية التي تدعو إلى التفاخر والاستهلاك الترفي والتي أصبحت لا تتناسب مع الظروف الحالية ، مما يعجز الشباب ويجعلهم يمتنعون عن الزواج خاصة حينما تقترن الأزمة الاقتصادية مع المغالاة في أعباء الزواج، فإن المشكلة تكون أكثر تعقيدًا وتشابكًا [٤٦] .

٣ – البطالة والعنوسة :

لاشك أن ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب تعد من أخطر العوامل التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج، حيث نلاحظ ارتفاع في معدلات البطالة منذ أكثر من عقدين على الأقل [٤٧] .

حيث يتخرج الشاب حديثًا في الجامعة ويكون كل أمله أن يجد فرصة عمل تدر عليه دخلاً ثابتًا ، ولكن قد يتأخر في حصوله على عمل ، فيبقى عاطلاً دون وظيفة ، ويتقدم به العمر حتى يقرب من ٣٥ عامًا و لم يجد فرصة عمل ، ومن ثم فإنه لا يجرؤ على مجرد التفكير في الزواج حتى يحصل على وظيفة مناسبة ، ولهذا كانت البطالة من أكبر العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج [٤٨] .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الآراء ترى أن مرجع عزوف الشباب عن الزواج لوجود البطالة وعدم وجود فرص عمل .

٤ – أزمـــة الســـكن :

لاشك أن أزمة السكن التي تتمثل في قلة الوحدات السكنية المتاحة للشباب الراغب في الزواج، وارتفاع القيمة الايجارية للمساكن ، وإحجام الكثير من البنات عن الإقامة مع أهل الزوج ورغبتهن في السكن المستقل ، أصبحت تمثل أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى تأخر الزواج [٤٩] . فلقـد أصـبح الحصول على شقة في هذه الأيام أمرًا عسيرًا ، مما يجعل الزواج في حالة أقرب إلى الشلل ، ولقد أفرزت هذه الظروف أزمة اجتماعية خطيرة وهي العنوسة بين الجنسين [٥٠] .ومن هنا يمكننـا القـول إن مشكلة إيجاد سكن تعد أحد أهم الصعوبات التي تواجه إتمام الزواج في الوقت الراهن ، والتي أفـرزت إشكالية ارتفاع سن الزواج إلى ما بين (٢٣ – ٢٨ سنة) للفتيات و(٢٧ – ٣٤ سنة) للشباب[٥١]

٥ – الفجوة بين الطبقات الاجتماعية وأثرها في تأخر سن الزواج :

ومن مظاهر التغير الاجتماعي المرتبطة بتأخر سن الزواج ، زيـادة الفجـوة بـين الطبقـات الاجتماعية والاقتصادية من حيث القوة الاجتماعية والثروة ؛ ففي حين نجد أن علو الطبقة الاجتماعية للشباب من العوامل التي تسهل زواجه من الفتاة التي يرغبها بغض النظر عن مستواها الاجتمـاعي أو الاقتصادي ، إلا أن الحال بالنسبة للفتاة هو العكس ، لأن كثيرًا من الشباب يترددون في الزواج مـن الأسر التي تفوق أسرهم في القوة الاجتماعية أو الثروة خوفًا من عدم قدرتهم على مجاراة أسرة الفتاة ، لاعتقادهم بأنهم لن يستطيعوا تهيئة المستوى المعيشي لمثل أولئك الفتيات اللاتي اعتدن علـى مسـتوى معيشة مرتفع ، ولاسيما في مجتمع تقع فيه جميع أعباء المعيشة الزوجية على كاهل الرجل وحده ، حتى لو كانت الزوجة تعمل أو ذات ثروة طائلة فإن جميع احتياجات الأسرة بما فيها حاجات الزوجة نفسها تظل من مسئوليات الرجل [٥٢].

ومن ثم فإن أحد أهم أسباب العنوسة ، التفاوت الطبقي الاجتماعي والاقتصادي بين الشـباب والفتيات ، حيث غالبا ما يرفض الأهل الزواج بسبب الوضع الطبقي والاجتماعي لأحد الطرفين لأنه غير مناسب للطرف الآخر ، بغض النظر عن الملائمة الفكرية التي قد تربطهما [٥٣] .لذا فقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على العلاقة الوثيقـة بـين الطبقـة الاجتماعية وتأخر سن الزواج، فبينما وجد أن معدل العمر عند الزواج يبلغ بين أفراد الطبقـة العليـا

٢٧,٩ سنة ، نجد أن هذا المعدل يتدرج في الهبوط حتى يصل إلى ٢٣,٢ سنة عند الطبقة الدنيا [٥٤].كما تشير دراسة (كاريسون) **Carisoon** إلى العلاقة الوثيقة بين الزواج المبكر (١٣- ١٧ سنة) والطبقة الاجتماعية ، حيث وجد أن نسبة من تزوجوا في هذه السن يصلون إلى (١٧ ٪) بين الطبقة الدنيا و(١٠٪) في الطبقة الوسطى و(٤٪) في الطبقة العليا ، ويؤكد (تيشمان) **Teachman** أن الأثر الأساسي للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين على سن زواج أبنائهم يعمل من خلال الطموح والتحصيل الدراسي [٥٥] .

فهذه الطبقات العليا تحرص دائما على تعليم أبنائها وتسعى لكي يسلكوا الطريق للوظائف الكبرى وهذا من شأنه أن يجعل الشباب في هذه الطبقات يؤجلون زواجهم لاستكمال خطوات المستقبل [٥٦] .ومن ناحية أخرى يخلص (بوج) Boge في تناوله للعلاقة بين الطبقة الاجتماعية والسن عند الزواج ، أن نتائج الدراسات المختلفة تؤكد أن الأفراد من الطبقات الاجتماعية العليا يتزوجون في سن متأخرة مقارنة بالطبقات الاجتماعية الأخرى، ويؤكد أن هذه ظاهرة عامة تقريبًا في كل المجتمعات البشرية [٥٧].

٦ – خروج الفتاة للعمل :

مما لاشك فيه أن خروج الفتاة للعمل يعد أحد أهم العوامل التي تسهم في تأخر سن الزواج ؛ حيث نجد أن نسبة النساء العاملات تزداد عامًا بعد آخر، ويرى Vonelm & Hirschman أن عمل الفتاة يمكن أن يؤدي إلى تأخر زواجها لسببين :

الأول : أن الأسر التي تسهم فتياتها في اقتصاد الأسرة تكون أكثر تشبثًا بفتياتها العاملات ، على خلاف الأسر التي لا تسهم فتياتها في اقتصاد الأسرة.

الثاني : أن الفتاة العاملة تكون أكثر رغبة في المحافظة على استقلالها لفترة أطول قبل الاستقرار في الحياة الزوجية ، والالتزام بالأدوار المترلية التقليدية ، كما أن العمل يزود الفتاة بالحاجات الأساسية مما يشجعها على تأجيل فكرة الزواج [٥٨] .حيث نجد أن خروج الفتاة للعمل أصبح شائعًا خاصة في الطبقة الدنيا والمتوسطة ، فنجد الفتاة وقد استهوتها الوظيفة فقررت عدم الارتباط بالزواج إلا إذا وصلت إلى مركز محدد تضعه نصب عينها، وتلهث لتصل إلى هذا المركز وتنسى في غمرة هذا

الطموح رغبتها في الزواج ، حيث ترى أن الزواج والإنجاب سوف يعيقانها عن تحقيق أحلامها ، ثم يتقدم بها العمر وتصل إلى مرحلة تقل فيها فرص حصولها على زواج مناسب [٥٩] .وتضيف (سامية الساعاتي) أنه في حال اشتغال الفتاة بعد التخرج لعدة سنوات ، فإن فرصها في الزواج عندئذ ستقل إلى حد كبير بسبب التفاوت الاقتصادي إذ سيكون أكثر من يتقدم لها أقل منها من الناحية المادية [٦٠] .

ومن هنا فيمكن القول أن سن الزواج لدى الفتاة العاملة يرتفع بارتفاع مستواها التعليمي والوظيفي وبالتالي تقل فرصها في الزواج في سن مناسبة [٦١] . وتؤكد عدد من الدراسات أن انخراط المرأة في العمل خارج المنزل قبل الزواج يؤدي إلى تأخر سن الزواج ، ففي دراسة قام بها Huat Lee وجد أن العمر يرتفع بمدة العمل قبل الزواج ، حيث أن متوسط العمر عند الزواج يصل إلى ٢١ سنة بين الإناث اللاتي أمضين عشر سنوات أو أكثر في العمل ، و١٩ سنة بين من أمضين ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات في العمل ، و١٧ سنة بين من عملن أقل من ٥ سنوات [٦٢] .

وعلى هذا فيمكن القول إن الظروف الاقتصادية هي التي تفرض نفسها في هذا المجال ، حيث إن الفتاة تضطر بسبب الظروف الاقتصادية إلى العمل لعدة سنوات بعد التخرج حتى تستطيع الوفاء باحتياجاتها المادية وهي مقبلة على الزواج ، مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج [٦٣].

٧ – سفر الشباب إلى الخارج والزواج من الأجنبيات :

يشير علماء النفس والاجتماع إلى أن من أهم أسباب ميول الرجال العرب للزواج بالأجنبيات، هو رخص الزواج ، وانخفاض التكاليف ، إذ لا تشترط المرأة الأجنبية للزواج سوى المكان المناسب للسكن،في حين تشترط المرأة العربية وأهلها شروطًا باهظة التكاليف للزواج [٦٤] .

وسفر الشباب إلى الخارج يتضمن ما يلي :

أ – أن هجرة الشباب إلى الخارج من أجل الدراسة هيأت لهم فرص الزواج من أجنبيات والاستقرار في بلاد الغربة .

ب – أن هجرة الشباب إلى الخارج أدت إلى نتيجة هامة، وهي أن الطلاب الذين حصلوا على

أعلى الشهادات العلمية وعادوا إلى الوطن ، عاشوا في تناقض فكري بين طريقة زواج تقليدية، والرغبة في زواج عصري ، ومن ثم فقد أدى ذلك إلى عدم الزواج خوفًا من نتائج غير مضمونة [٦٥] .

وقد أكدت إحدى الدراسات الحديثة الصادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في جمهورية مصر العربية أن هناك (١٣٪) من الشباب يرفض فكرة الزواج ، على الرغم من توافر القدرة المالية والاجتماعية التي تمكنهم من الزواج ، والمثير حقًا أن الغالبية العظمى من هؤلاء الرافضين من حملة المؤهلات العليا باختلاف درجاتها . وفي هذا الشأن يرى صلاح الدين عوض أن الشباب من هذا النوع يمتاز بالقلق الذي يمنعه من الوصول إلى مرحلة النضج العاطفي ، فكل شاب لديه الإمكانيات و لم يتزوج ، لديه الأسباب اللاشعورية التي تدفعه إلى عدم الزواج، ويمكن أن نذكر منها أنه يخشى المسئولية ، وأن لديه اعتقاداً أنه يستحق الأفضل من حيث الجمال والجاه والمنصب في وقت واحد ، على الرغم من أن الفرص تقل لديه شأنه شأن الفتاة [٦٦] .

ومن ثم فيمكن القول إن خوف الشباب وهروبهم من تحمل مسئولية الأسرة والأطفال هي أولى أسباب العنوسة الاختيارية ، وأيضًا قد يكون لأسباب نفسية كتجربة مؤلمة تعرض لها أحد الطرفين وأدت إلى اتخاذ هذا الموقف [٦٧] .

النتائج المترتبة على ظاهرة تأخر سن الزواج :

لاشك أن العنوسة في الأساس ظاهرة اجتماعية ، وهي انعكاس مباشر للوضع الاقتصادي السائد ، فارتفاع معدلات العنوسة عند الذكور والإناث مرتبط بالوضع الاقتصادي ، والتطور التعليمي والثقافي ، ومن أهم النتائج التي تمخضت عنها هذه الظاهرة :

١. بدء انتشار ظاهرة جديدة ، وهي لجوء بعض الفتيات للبحث عن الزواج من خلال شبكة الانترنت ، حيث تقوم مواقع الانترنت بتوفير فرص وعرض رغبات لكلا الطرفين [٦٨] .
٢. الشعور بغياب الهدف ، والدافعية للعمل والإنتاج ، مما يؤثر سلبًا على الاقتصاد القومي .
٣. الشعور بالوحدة الذي يصيب العانس سواء كان ذكرًا أم أنثى .

٤. الآثار النفسية السلبية خاصة فيما يتعلق بإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والفسيولوجية الملحة في مثل تلك المرحلة [٦٩] .

٥. بروز أشكال من الزواج غير المتكافيء نتيجة الإحباط الذي يعانيه الشباب والبطالة وقلة المال، حيث نجد أن الشاب قد يقدم على الزواج من امرأة ثرية تكبره بعشرات السنين، أملا أن تكون الوسيلة التي من خلالها يستطيع تحقيق أحلامه ، وأيضا حتى تستطيع الفتاة الهروب من شبح العنوسة بعد أن تجاوز عمرها (أل ٣٠ عاما) فنجد أنها تقبل بالزواج من رجل يكبرها بكثير فتكون أصغر منه بعشر سنوات أو أكثر ، أو تضطر إلى القبول بأي شخص يتقدم لها حتى وإن كان أقل منها في المستوى التعليمي أو الاجتماعي [٧٠] .

٨- الدراسات السابقة :

يتعين على الباحث قبل الإقدام على تصميم البحث ، الرجوع إلى الكتابات المتاحة التي تتعلق بالموضوع محور الدراسة ، حيث نجد أن الهدف من عرض الدراسات السابقة ، عرض أفكار وأراء الآخرين مما يؤكد على أصالة الباحث وقدرته على الإبداع ، فالأمر طبيعي أن يقدم الباحث شيئا جديدا عندما يربط بين ما يقوله وما قاله الآخرون [٧١] . ومن الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع الدراسة الراهنة دراسة قام بها (هوبير دوجلاس) عن الاختيار الزواجي في ولايتي (مونتانا ويوتا) في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٣م ، هدفت إلى فحص آثار أزمة الزواج ، وأثرها على زواج الذكور ، وأثر ذلك في الأنماط العمرية عند الزواج الأول لكل من الإناث والذكور . وتجدر الإشارة إلى أن نظام الزواج في سياق هذا الاعتبار بالنسبة لمناطق (مونتانا ويوتا) شهد تطورًا ونموًا سريعًا في النصف الأخير من السبعينيات . ومن نتائج هذه الدراسة أن التركيب السكاني مثل (النوع ، والسن ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية ، وغيرها) ليس كافيًا لشرح السلوك الخاص بالزواج ، كما أن نظريات الاختيار الزواجي يجب أن تكون نظريات للجنسين ، وأن تأخر سن الزواج يرتبط بالإناث أكثر من الذكور بدرجة ملحوظة [٧٢] .كما أكدت سناء الخولي في دراسة لها في المجتمع المصري بعنوان : " الزواج والعلاقات الأسرية ١٩٨٤م " ، على أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على ارتفاع سن الزواج وبالأخص في المناطق الحضرية [٧٣] .

ومن الدراسات الهامة التي أجريت في هذا المجال تلك الدراسة التي قام بها (ماتسوشيتا كيشيرو) حول التحليل الاقتصادي للعمر عند الزواج الأول ١٩٨٦م . تركز هذه الدراسة على (توقيت) أو تحديد وقت الزواج ، حيث نجد أن نموذج دورة الحياة قد وظف من أجل تحليل السن المثالي للزواج أو أعلى سن للزواج ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج تتعلق بتأخر سن الزواج وتتمثل في تراكم العبء المالي على الشباب المقبل على الزواج ، وعدم القدرة على تحقيق الدخل المناسب ، والذي يؤدي في النهاية إلى تزايد الرغبة في تأجيل الزواج ، ووجود العديدمن العوامل الخارجية التي تعوق عملية إتمام الزواج المبكر كالسعي إلى تكوين حياة اقتصادية مستقلة ، و الرغبة والإصرار في مواصلة التعليم إلى أعلى مراحله [٧٤] .

ومن أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة عبد الله غلوم حسين بعنوان : " تأخر سن الزواج في المجتمع الحضري بالكويت ١٩٨٧ م " ، والتي هدفت إلى تعرف اتجاهات عينة البحث حول السن المناسب للزواج ، وأهم أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الكويتي ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ، كان من أهمها : أن تأخر الزواج في المجتمع الكويتي مرجعه إلى عدم العثور على الشريك المناسب، وغلاء المهور، وعدم توفر السكن المناسب ، كما أوضحت الدراسة الدور الذي يؤديه التعليم كمعيار أساس في الاختيار الزواجي[٧٥] .

ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة كل من إبراهيم العبيدي وعبد الله الخليفه بعنوان : " بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات ١٩٩٢ م " ، ولقد اهتمت هذه الدراسة بتعرف التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع السعودي ، وما صاحبها من تغيرات في نظام الزواج وتأخر سن الزواج لدى الفتيات ، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن الأسر التي تعاني من ظاهرة تأخر سن زواج فتياتها هي الأسر ذات المستويات الاقتصادية العالية ، كما أن ارتفاع متوسط سنوات التعليم للفتيات يؤدي إلى تأخر سن زواجهن [٧٦] .

ومن الدراسات- أيضا- التي اهتمت بإشكالية تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات، تلك الدراسة التي قامت بها دينا بنت فيصل الجودي بعنوان : " عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات في مدينة الرياض ١٩٩٦م " ، والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها:

أن انخراط العاملات السعوديات في مراحل التعليم المختلفة أثر في تأخر سن زواجهن ، كما كشفت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة زادت فرص الفتيات في الزواج والعكس صحيح،كما أوضحت الدراسة أنه كلما طالت مدة خدمة الفتيات العاملات أسهم ذلك في تأخر زواجهن [٧٧].

وحول مشكلات الزواج في المجتمع الأردني قام عبد الخالق الختاتنة بدراسة ميدانية حول عوامل تأخر سن الزواج في مدينة الحصن بالأردن ٢٠٠٠م ، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج الهامة تمثلت في أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أدت إلى ارتفاع العمر المتوقع للزواج، فقد بلغ (٣٥سنة) للذكور ، كما أوضحت الدراسة أن ارتفاع تكاليف الزواج، وانخفاض مستوى الدخل، وعدم توافر السكن ، كل هذه العوامل كان لها تأثير واضح في تأخر سن الزواج ، ناهيك عمّا يؤديه متغير التعليم والتأهيل المهني في هذا المجال [٧٨] .وهناك الدراسة التي أجريت في هذا المجال والتي قامت بها فادية عمر الجولاني بعنوان : " ظاهرة غلاء المهور بين الأجيال ٢٠٠٢م " ، والتي ركزت من خلالها على ما طرأ على هذه الظاهرة من تغير وذلك من واقع اتجاهات الأجيال الثلاثة (جيل الأجداد – جيل الآباء – جيل الأبناء) ، وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن تأخر سن الزواج لدى الشباب والفتيات نتيجة غلاء المهور بما يزيد عن طاقات الأسر والعائلات ، كما توصلت إلى أن ثمة تفاوتا واضحا بين الأجيال الثلاثة نحو ظاهرة غلاء المهور [٧٩] .

الدراسة الميدانية

أولاً : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث :

١- السن :

يحظى متغير السن في الدراسة الراهنة بأهمية بالغة ، حيث يبين الجدول رقم (٢) أن أعلى نسبة من الأعمار عند الطلاب تقع ضمن الفئة (٢٢ – ٢٤ سنة) ، حيث بلغت نسبتهم (٧٩%)، أما فئة السن (٢٥ – ٢٧ سنة) فقد بلغت نسبتها (١٥,٦ %) ، ومن ثم فقد احتلت المرتبة الثانية في الفئات العمرية لدى عينة الدراسة ، أما الفئة العمرية(أقل من ٢٢ سنة) فقد احتلت المرتبة الثالثة ،

حيث حظيت على (٤,٦%) ، في حين جاءت الفئة العمرية (٢٨ – ٣٠ سنة) في المرتبة الأخيرة ، حيث لا تتعدى نسبتها (٠,٧ %) .

جدول رقم (٢) يبين فئات السن لطلاب جامعة الملك خالد

فئـــات ألســـن	عـــدد الطـــلاب	النســـبة المئـــوية
أقل من ٢٢ سنة	١٩	٤,٦ %
من ٢٢ سنة إلى ٢٤ سنة	٣٢٤	٧٩ %
من ٢٥ سنة إلى ٢٧ سنة	٦٤	١٥,٦ %
من ٢٨ سنة إلى ٣٠ سنة	٣	٧ %
من ٣١ سنة فأكثر	٠	٠ %
المجمـــــوع	٤١٠	١٠٠ %

٢- الحالة الاجتماعية :

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية في مجتمعنا، وهو نقطة الارتكاز التي يقوم عليها البناء الاجتماعي ، ولقد أوضح الجدول رقم (٣) أن غالبية المبحوثين ممن لم يتزوجوا من قبل وهذا طبيعي لدى أفراد في سن التعليم أو في المرحلة الجامعية ، حيث بلغت نسبتهم (٨٧,٨ %) من إجمالي عينة البحث ، في حين أشار (١١,٥ %) من الطلاب بأنهم متزوجون ، أما نسبة المطلقين بين أفراد العينة فلم تتعد نسبتهم (٠,٧ %) .

جدول رقم (٣) يبين الحالة الاجتماعية لطلاب جامعة الملك خالد

الحالة الاجتماعية	عـــدد الطلاب	النسبة المئوية
أعزب	٣٦٠	٨٧,٨ %
متزوج	٤٧	١١,٥ %
مطلق	٣	٠,٧ %
المجمـــوع	٤١٠	١٠٠ %

٣- نوع الكلية :

يبين الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الكليات التي يدرسون بها ، من حيث تصنيفها إلى كليات أدبية (كلية الشريعة وأصول الدين – كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية – كلية اللغات والترجمة) ، أو كليات علمية (كلية العلوم – كلية الطب – كلية علوم الحاسب الآلي) ، ولقد تبين من الجدول رقم (٤) أن أكثر من نصف المبحوثين (٦٤,٦ %) يدرسون بالكليات الأدبية ، في حين بلغت نسبة من يدرسون بالكليات العلمية (٣٥,٤ %) ، وهذا يرجع إلى أن أعداد الطلاب في الكليات الأدبية أكثر من زملائهم في الكليات العلمية .

جدول رقم (٤) يبين نوع الكليات التي يدرس بها طلاب جامعة الملك خالد

نوع الكليات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
كليات أدبية	٢٦٥	% ٦٤,٦
كليات علمية	١٤٥	% ٣٥,٤
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

٤- الدخل الشهري لأسر المبحوثين :

يشير الجدول رقم (٥) في مضمونه أن هناك فروقاً بين أفراد العينة من حيث إجمالي الدخل الشهري، فبالنسبة لفئة الدخل المرتفع (٧٠٠٠ ريال فأكثر) فقد بلغت نسبتهم في العينة (٣٣,١٧ %) تليها الفئة الدخلية (أقل من ١٠٠٠ ريال) حيث بلغت نسبتهم (١٦,٨٣ %) ، في حين توزعت بقية أفراد العينة على الفئات الدخلية المختلفة والموضحة في الجدول رقم (٥) . وهذا يعكس الوضع الاقتصادي للمملكة ، حيث إن مستوى غالبية الأسر دخلها الشهري مرتفع .

جدول رقم (٥) يبين توزيع الطلاب حسب الدخل الشهري للأسرة

فئات الدخل	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أقل من ١٠٠٠ ريال	٦٩	% ١٦,٨٣
من ١٠٠٠ ريال إلى أقل من ٢٠٠٠ ريال	٤٩	% ١١,٩٥
من ٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال	٣٣	% ٨,٠٥
من ٣٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال	٢٦	% ٦,٣٤

فئـــــــــــــــات الدخـــــــــــل	عـــد د الطـــلاب	النسبة المئوية
من ٤٠٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥١	% ١٢,٤٤
من ٥٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	١٤	% ٣,٤١
من ٦٠٠٠ ريال إلى أقل من ٧٠٠٠ ريال	٣٢	% ٧,٨
٧٠٠٠ ريال فأكثـــــــــــــــــــر	١٣٦	% ٣٣,١٧
المجمـــــــــــــــــــــــوع	٤١٠	% ١٠٠

٥- الفترة الزمنية التي يتوقع الطلاب الزواج خلالها بعد التخرج :

أوضحت نتائج الدراسة في الجدول رقم (٦) أن (٢٠,٤٢ %) من حجم العينة أشارت إلى أن الزواج لا يمكن تحقيقه إلا بعد أكثر من خمس سنوات ، في حين أشار (١٨,٢٩ %) مـــن إجمـــالي العينة إلى أن الزواج لا يتم تحقيقه إلا بعد سنتين من التخرج ، وأشار(١٧,٧ %) إلى أن الـــزواج لا يمكن تحقيقه إلا بعد التخرج بسنة واحدة ، في حين أشار (١٥,٧ %) منهم بأنهم يتوقعون الـــزواج بعد تخرجهم بثلاث سنوات ، وقد أشار (١٠,٧٣%) منهم بأنهم يتوقعون إتمام الزواج بعد التخرج بأربع سنوات ، ولقد اتفقت مع هذه النسبة من الطلاب نسبة من يتوقعون الـــزواج بعـــد التخـــرج مباشرةً، أما من يتوقعون الزواج بعد التخرج بخمس سنوات فقد كانت نسبتهم في العينة (٧,٥٦%). وهذا يعني أن أكثر من نصف عينة الدراسة من الطلاب (٥٣,٨ %) يتوقعون زواجهم بعد ثـــلاث سنوات فأكثر من التخرج من الجامعة ، في حين نجد أن ما نسبته أكثر مـــن ثلث أفراد العينـــة مـــن الطـــلاب (٣٨,٤٣ %) يتوقعون أن زواجهم لن يتم قبل أربع سنوات فأكثر مـــن التخـــرج ، أما (٢٧,٨ %) من الطلاب ، والذين يمثلون أكثر من ربع العينة فيتوقعون أن يتم زواجهم بعد التخرج في الجامعة بخمس سنوات فأكثر .

جدول رقم (٦) يبين الفترة الزمنية التي يتوقع طلاب جامعة الملك خالد الزواج خلالها بعد التخرج

الفتـــــرة الزمنيـــــــة	عدد الطـــلاب	النسبة المئـــوية
بعـــد التخرج مباشرة	٤٤	% ١٠,٧٣
بعـــد التخرج بسنة واحدة	٧٠	% ١٧,٠٧
بعـــد التخرج بسنتين	٧٥	% ١٨,٢٩

بعـــد التخرج بثلاث سنوات	٦٣	% ١٥,٣٧
بعـــد التخرج بأربع سنوات	٤٤	% ١٠,٧٣
بعـــد التخرج بخمس سنوات	٣١	% ٧,٥٦
أخـــــــــــــــــــــرى	٨٣	% ٢٠,٢٤
المجمـــــــــــــــــــــوع	٤١٠	% ١٠٠

والمدقق في البيانات السابقة يجد أن ظاهرة تأخير سن الزواج لدى الطلاب أصـبحت هـي السمة الغالبة لدى معظم الطلاب ، وقد يرجع ذلك إلى تحول الأنماط الحياتية البسيطة الـتي كانـت تتصف بالكفاف والقناعة إلى أنماط معقدة تميل إلى الاستهلاك الترفي ، فما كان ينظر إليه في الماضـي على أنه من الكماليات أصبح ضرورياً ، ولقد أدى ذلك إلى تغير جذري في مظاهر الزواج من مبالغة في المهور، وإسراف في احتفالات الزواج ، ومبالغات فيما ينفق على بيت الزوجية ، كل ذلك دفـع بالكثير من الشباب، ولاسيما في ظل البطالة وعدم توافر فرص العمل، إلى تأخير زواجهم حتى يحققوا الحد الأدنى لما يتطلبه الزواج من إنفاق ، الأمر الذي انعكس على توقعات الطلاب حول الفترة الزمنية التي يمكن من خلالها إتمام زواجهم .

٦- الأسباب المؤدية إلى تأخير زواج الشباب الجامعي بعد التخرج :

لا يمكن فهم تأخير سن الزواج بين الشباب الجامعي دون الوقوف عند التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع العربي السعودي ، والتي أثرت في كثير من اتجاهاتـه وأنماطـه الحياتية ،ولقد أوضحت البيانات المستمدة من الجدول رقم (٧) أن من أهم الأسباب التي تـؤدي إلى تأخير سن الزواج في رأي المبحوثين هي البطالة وعدم الحصول على فرص العمل ، وقد أشار إلى ذلك ما نسبته (٤٥,٦ %) ، الأمر الذي يشير إلى أن الظروف الاقتصادية المترتبة على مشكلة البطالـة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج .

أما ارتفاع تكاليف الزواج، فقد حظيت على المرتبة الثانية من الأسباب المؤدية إلى تأخير سن الزواج وذلك بنسبة (٣٧ %) ، في حين احتلت قضية غلاء المهور المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (٣١,٧%) ، أما قضية اختيار الزوجة المناسبة فقد احتلت المرتبة الرابعة ، وقد حظيت على (٢٧,٨ %) ، بينمـا حظيت مشكلة السكن المناسب للزواج على المرتبة الخامسة وذلك بنسبة (١٨ %) هـذا في حـين أشارت (٨,٥ %) من عينة الدراسة إلى أن من أهم العوامل المؤدية إلى تأخر سـن زواجهـم هـو

رغبتهم في استكمال الدراسة في مراحلها العليا ، ولا شك أن التعليم ومواصلته إلى مراحله العليا يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى تأخير سن الزواج ، ولقد اتفقت الكثير من الدراسات السابقة على أهمية هذا العامل ، فقد وجد الشمري وآخرون أن الرغبة في مواصلة التعليم تأتي في المرتبة الأولى من بين أسباب إرجاء الزواج بين الإناث بغض النظر عن المنطقة التي ينتمين إليها حضرية كانت أم ريفية [٨٠] .

جدول رقم (٧) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو الأسباب المؤدية إلى تأخير زواجهم بعد التخرج

الأسباب	عدد الطلاب	النسبة المئوية
البحث عن الزوجة المناسبة	١١٤	% ٢٧,٨
عدم الحصول على عمل	١٨٧	% ٤٥,٦
غلاء المهور	١٣٠	% ٣١,٧
تكاليف الزواج الباهظة	١٥٢	% ٣٧
عدم توفر المسكن المناسب للزواج	٧٤	% ١٨
استكمال الدراسة في مراحلها العليا	٣٥	% ٨,٥
أخرى	٦٠	% ١٤,٦
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

٧- المتكفل بدفع تكاليف الزواج :

وحول تكاليف الزواج ومن يتكفل بالقيام بها ، أبانت الدراسة الميدانية في الجدول رقم (٨) أن (٥٩ %) من الطلاب لديهم قناعة بأن تزايد نفقات الزواج تتطلب مشاركة الشاب وأهله معاً للوفاء بها ، في حين أوضح ما نسبته (٣٤,٤ %) من الطلاب أن أعباء ومصاريف الزواج يتحملها الشاب بمفرده باعتبارها مسئوليته هو وحده ولا تدخل ضمن مسئولية الأهل ، فيكفي الأهل ما أنفقوه على الابن من نفقات معيشية وتعليمية حتى استكمال دراسته ، في مقابل ذلك أشارما نسبته (٦,٦ %) من الطلاب إلى أن الأهل هم الذين يتكفلون بنفقات الزواج لوحدهم ، الأمر الذي يشير إلى اختلاف الرؤى بين الطلاب في هذا الموضوع ، مع ميل كبير إلى الرؤية التي ترى أهمية اشتراك الشاب المقبل على الزواج وأسرته في تحمل تكاليف الزواج، وهذا يمكن تفسيره في ضوء المستوى الاقتصادي للأسرة من ناحية،

وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء من ناحية أخرى ، إن من الأهمية بمكان في هذا السياق مشاركة الأسرة لأبنائها الذين ينوون الزواج في تحمل نفقات الزواج ، وخصوصا إذا كان الأبناء غير قادرين على ذلك .

جدول رقم (٨) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو من يتكفل بدفع تكاليف زواجهم

المتكفل بدفع تكاليف الزواج	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أنا بمفردي	١٤١	٣٤,٤ %
الأهل	٢٧	٦,٦ %
أنا مع مساعدة الأهل	٢٤٢	٥٩ %
المجموع	٤١٠	١٠٠ %

ثانيا : اتجاهات طلاب الجامعة نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى

إن ظاهرة المهور وما تتسم به من غلاء تشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة في المجتمع السعودي ، فالمشاهدات الواقعية تشير إلى أن ظاهرة غلاء المهور أصبحت بمثابة سلوك عام يفرض على الأسر والأفراد بحكم العادات والتقاليد السائدة لدى بعض الأسر والأفراد في المجتمع .

وللتعرّف على رأي الشباب الجامعي حول ما إذا كانت المهور وسيلة لإتمام الزواج وليست غاية في حد ذاتها ، أوضحت البيانات المستمدة من الجدول رقم (٩) أن ما يقرب من (٨٧ %) من أفراد العينة أشاروا بالموافقة والموافقة التامة على أن المهور وسيلة لإتمام الزواج وليست غاية في حد ذاتها، في حين أشار (٥,١ %) بعدم الموافقة على هذه العبارة ، وما نسبته (٢,٩ %) بعدم الموافقة على الإطلاق، وقد أجاب (٥,١ %) فقط من أفراد العينة بعدم معرفتهم .

جدول رقم (٩) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " المهر وسيلة لإتمام الزواج وليس غاية في حد ذاته "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٢٣٤	٥٧,١ %
موافق	١٢٢	٢٩,٨ %
لا أعلم	٢١	٥,١ %

فئـــــــات الإجـــــــابة	عـــــد د الطـــــلاب	النســـــبة المئـــــوية
غير موافـــــــــق	٢١	% ٥,١
غير موافـــــــــق على الإطلاق	١٢	% ٢,٩
المجمـــــــــــوع	٤١٠	% ١٠٠

الأمر الذي يشير في محصلته النهائية إلى أن النسبة الغالبة في هذا الجدول موافقة تماماً على عبارة " أن المهر وسيلة لإتمام الزواج وليس غاية في حد ذاته " مما يؤكد وعي الطلاب بمدى الأعباء المالية الناتجة عن المهر، والتغيير الذي طرأ على القيم الاجتماعية لديهم نتيجة ما حصلوا عليه من تعليم، مما جعلهم يختلفون في توجهاتهم عن جيل الآباء في المجتمع السعودي والذي يميل البعض منهم كثيرا مع فكرة المغالاة في المهور .

ولقد أوضح الجدول رقم (١٠) مدى قناعة طلاب الجامعة بأن غلاء المهور وتكاليف الزواج الباهظة ليست مرتبطة بالدين الإسلامي والقيم الإسلامية ، فعند تعرف اتجاهات الطلاب حول عبارة " ليس من الإسلام التكلف في المهور وأمور الزواج ، " نجد أن ما يزيد على (٩٤%) من أفراد عينة الدراسة أشارت بدرجة الموافقة والموافقة التامةً على هذه العبارة ، أما الذين أجابوا بعدم الموافقة فلم تتعد نسبتهم (٠,٥ %) ، وكذلك غير الموافقين على الإطلاق حيث انحصرت نسبتهم في (١,٢ %).

ولا شك أن البيانات المستمدة من هذا الجدول تشير إلى وعي الشباب بأحكام الإسلام ، فلا شك أن المتعارف عليه أن قاعدة الإسلام الكبرى التي تجري عليها أحكامه وتكاليفه : التيسير والتخفيف والبعد عن التعقيد ، ولذلك جعل الإسلام المهر منحة وعطية من الرجل، وبهذا يكون حسب الوسع والطاقة .

جدول رقم (١٠) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " ليس من الإسلام التكلف في المهور وأمور الزواج "

فئـــــــات الإجـــــــابة	عـــــد د الطـــــلاب	النســـــبة المئـــــوية
موافق تمـــــامـــــــا	٣٢٦	% ٧٩,٥
موافـــــــــــق	٦٠	% ١٤,٦
لا أعلـــــــــــم	١٧	% ٤,١
غير موافـــــــــق	٢	% ٠,٥

فئـــــات الإجـــــابة	عـــد د الطـــلاب	النســـــبة المئـــوية
غير موافـــــق على الإطلاق	٥	١,٢ %
المجمـــــــــوع	٤١٠	١٠٠ %

وحول تعرف اتجاهات طلاب الجامعة نحو عبارة " المهر العالي والتكاليف الباهظة لا تحقق أهداف الزواج السامية " ، وكما ورد في الجدول رقم (١١) ، أشار ما نسبته (٩٠,٣ %) من أفراد العينة بالموافقة والموافقة التامة على هذه العبارة ، في حين أجاب بدرجة غير موافق ما نسبته (٣,٢ %) من الطلاب ، وأجاب بعدم الموافقة على الإطلاق على هذه العبارة ، ما نسبتهم (١,٩ %) ٠ الأمر الذي يشير إلى إيمان الطلاب وقناعاتهم بأن أهداف الزواج السامية لا تتحقق عن طريق غلاء المهور والمباهاة بتكاليف الزواج ، التي أصبحت تشكل حاجزاً أمام إكمال بعض الشباب دينهم وتكوين أسرة وبناء مجتمع مترابط ، حيث إن الشاب اليوم عندما يتقدم للزواج من فتاة على سنة الله ورسوله يفاجأ بغلاء المهر ، مما يؤدي به إلى العدول عن الزواج.

جدول رقم (١١) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " المهر العالي والتكاليف الباهظة لا تحقق أهداف الزواج السامية "

فئـــــات الإجـــــابة	عـــد د الطـــلاب	النســـــبة المئـــوية
موافق تمـــامـــا	٣٠٥	٧٤,٤ %
موافـــــق	٦٥	١٥,٩ %
لا أعلـــــم	١٩	٤,٦ %
غير موافـــــق	١٣	٣,٢ %
غير موافـــــق على الإطلاق	٨	١,٩ %
المجمـــــــــوع	٤١٠	١٠٠ %

وحول تعرف اتجاهات الطلاب نحو عبارة " أن المهر العالي يحقق السعادة الزوجية " أوضحت البيانات الإحصائية المستمدة من الجدول رقم (١٢) أن السعادة الزوجية لا تتأتى عن طريق المهر العالي، بل تتأتى عن طريق الالتزام بتعاليم الدين والتوافق الاجتماعي بين الزوجين . فقد أجابت نسبة (٦٣,٧ %) من الطلاب بعدم الموافقة على الإطلاق على عبارة " أن المهر العالي يحقق السعادة

الزوجية " ، وأجاب ما نسبته (٢٠,٥ %) من أفراد العينة بعدم الموافقة على هذه العبارة في حين أجاب (٧,٣ %) بعدم معرفتهم . أما الذين أجابوا بدرجة الموافقة على هذه العبارة فكانت نسبتهم (٣,٢ %) في مقابل ذلك أجاب (٥,٤ %) من إجمالي حجم العينة بدرجة موافق تماماً على هذه العبارة ، وهذا يشير إلى أن ثمة وعياً اجتماعياً متقدماً لدى طلاب جامعة الملك خالد بالقيم الاجتماعية والإسلامية التي ترفض المغالاة في المهور باعتبارها ظاهرة تقلق الزوجين بعد الزواج ، وينجم عنها مشكلات الديون وغيرها ، وهذا بالتالي ينعكس على السعادة الزوجية والأسرية ، ويحمّل الزوجين أعباء إضافية ، ويعرقل تحقيق الاستقرار المنشود والسعادة الزوجية .

جدول رقم (١٢) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : "المهر العالي يحقق السعادة الزوجية "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٢٢	% ٥,٤
موافق	١٣	% ٣,٢
لا أعلم	٣٠	% ٧,٣
غير موافق	٨٤	% ٢٠,٥
غير موافق على الإطلاق	٢٦١	% ٦٣,٧
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

وحول تعرف ما إذا كان المهر العالي يحد من الزواج خارج إطار القرابة ، يشير الجدول رقم (١٣) أن النسبة العالية في الجدول وافقت على هذه العبارة ، فقد بلغت نسبة من أجاب بدرجة الموافقة والموافقة التامة على هذه العبارة حوالي (٥٤ %) ، في حين كانت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين على الإطلاق (٢٩,٥ %) ،وهذا يدل على أن ارتفاع المهور والمغالاة في تكاليف الزواج التي يتطلبها الزواج من خارج العائلة قد يدفع الشباب السعودي بالتضحية بمن يرغب الزواج منها من خارج إطار القرابة ، ويكون مضطرا للزواج الداخلي (من داخل العائلة) ، لا رغبة في هذا النمط من الزواج في حد ذاته ولكن يأسا من إمكانية توفير المتطلبات المادية والمهور المرتفعة لتحقيق الزواج من خارج العائلة .

جدول رقم (١٣) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : "المهر العالي يحد من الزواج خارج إطار القرابة"

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	١٠٧	% ٢٦,١
موافق	١١٤	% ٢٧,٨
لا أعلم	٦٨	% ١٦,٦
غير موافق	٦٨	% ١٦,٦
غير موافق على الإطلاق	٥٣	% ١٢,٩
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

ولمعرفة اتجاهات الطلاب نحو عبارة " أن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج تعني أن المرأة سلعة تباع وتشترى " ، فقد أوضحت البيانات المستمدة من الجدول رقم (١٤) الموافقة والموافقة التامة بما نسبته (٧٨ %) من أفراد عينة الدراسة ، في حين أشار (٦,٣ %) بعدم معرفتهم لهذه العبارة ، أما غير الموافقين وغير الموافقين على الإطلاق فقد كانت نسبتهم (١٥,٦ %) ، ولعل هذه البيانات تشير إلى تغيير النظرة إلى الزواج الكفء واختلاف الناس في فهم ذلك ، حيث أصبحت عملية الزواج عملية بيع وشراء ، الرابح فيها من يكسب المال الكثير ولا يهم بعد ذلك لون النتائج وآثارها .

جدول رقم (١٤) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : "المغالاة في المهور وتكاليف الزواج يعني أن المرأة سلعة تباع وتشترى"

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	١٩٠	% ٤٦,٣
موافق	١٣٠	% ٣١,٧
لا أعلم	٢٦	% ٦,٣
غير موافق	٣٥	% ٨,٥
غير موافق على الإطلاق	٢٩	% ٧,١
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

وإحقاقاً للحق فإن ظاهرة التشيؤ في الزواج والاهتمام بالنزعة المادية فيه ، لم تكن حكراً على المجتمع السعودي ، ففي دراسة أجريت في نيويورك بالولايات المتحدة ، تبين أن مراسم الزواج وما يرتبط بها من حفلات الزفاف أمر مكلف للغاية مثل الإعلان عن موعد حفل الزفاف في بعض الصحف المشهورة والتي لا تقبل أن تعلن في صفحاتها إلا لأصحاب القوة والنفوذ والصفوة ، مثل صحيفة " النيويورك تايمز " والتي يقبل عليها الأفراد في موعد زفافهم من أجل التفاخر والمباهاه [٨١].

ولا شك أن التمادي في مقدار المهور، والاستمرار في زيادة النفقات، وكثرة التكاليف المرتبطة به، يترتب عليها نتائج اجتماعية سلبية لعل من أهمها تأخر سن الزواج وانتشار العنوسة بين الشباب ، ولمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي حول ما إذا كانت " المغالاة في المهور وتكاليف الزواج تزيد من العنوسة " ، أوضحت البيانات المستمدة من الجدول رقم (١٥) أن (٧٢ %) من طلاب جامعة الملك خالد أجابوا عن العبارة السابقة بدرجة الموافقة التامة ، وحوالي ١٩,٥ %) أجابوا بدرجة الموافقة،في حين أشار (٢,٩ %) بعدم معرفتهم بمضمون عبارة " أن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج تزيد من العنوسة " أما الذين أجابوا بدرجة عدم الموافقة فكانت نسبتهم (٢,٤ %)، وحوالي (٣,٢ %) من إجمالي حجم العينة أجاب بعدم الموافقة على الإطلاق .

جدول رقم (١٥) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " المغالاة في المهور وتكاليف الزواج تزيد من العنوسة"

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٢٩٥	% ٧٢
موافق	٨٠	% ١٩,٥
لا أعلم	١٢	% ٢,٩
غير موافق	١٠	% ٢,٤
غير موافق على الإطلاق	١٣	% ٣,٢
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

ولتعرف مدى ارتباط ظاهرة المغالاة في المهور بالطبقات العليا في المجتمع، جاء الجدول رقم (١٦) ليوضح أن ما نسبته (٦١,٧ %) من الشباب الجامعي أجابوا بدرجة الموافقة والموافقة التامة

على عبارة " أن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج تسود لدى الطبقات العليا في المجتمع " ، الأمر الذي يشير إلى العلاقة الوثيقة بين المغالاة في المهور وتكاليف الزواج والطبقة الاجتماعية بما يؤدي إلى تأخير سن الزواج ، ويدعم ذلك نتائج دراسات ميدانية أجريت في هذا المجال ، كالدراسة التي قام بها بوج Boge والذي توصل من خلالها أن ثمة علاقة إيجابية بين الطبقة الاجتماعية والسن عند الزواج [٨٢].

جدول رقم (١٦) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة :" تسود عادات المغالاة في المهور وتكاليف الزواج عند الطبقات العليا في المجتمع "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	١٣٧	% ٣٣,٤
موافق	١١٦	% ٢٨,٣
لا أعلم	٦٨	% ١٦,٦
غير موافق	٦٢	% ١٥,١
غير موافق على الإطلاق	٢٧	% ٦,٦
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

تختلف إتجاهات وأساليب وطرق الزواج من مجتمع لآخر ، ومن وقت لآخر ، فهي في المجتمعات المحافظة ليست كغيرها في المجتمعات المتحررة ، وفي الريف غيرها في الحضر . ولتعرف اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد ــ مجتمع الدراسة ــ نحو ظاهرة المغالاة في المهور وتكاليف الزواج، ومدى ارتفاعها عن الحد المعتاد ، ومن خلال الإجابة عن العبارة التي تقول " المغالاة في المهور وتكاليف الزواج طريق إلى الإستدانة " ، أوضحت المعطيات الميدانية المستمدة من الجدول رقم (١٧) أن أغلب أفراد العينة ، بما نسبته (٩٠ %) أجابوا بالموافقة والموافقة التامة على هذه العبارة ، أما الذين أجابوا بعدم الموافقة فلم تتعد نسبتهم في العينة أصابع اليد الواحدة .

جدول رقم (١٧) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " المغالاة في المهور وتكاليف الزواج طريق إلى الاستدانة "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٢٧٦	% ٦٧,٣

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق	٩٣	% ٢٢,٧
لا أعلم	٢٠	% ٤,٩
غير موافق	٩	% ٢,٢
غير موافق على الإطلاق	١٢	% ٢,٩
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

والمتأمل في البيانات الإحصائية الواردة في هذا الجدول يستطيع أن يكتشف أن ثمة قناعة كاملة لدى الشباب الجامعي بأن ارتفاع المهور يدفع الشباب المقبلين على الزواج إلى الفشل في استكمال الزواج ، ويعرقل مستقبلهم ألزواجي ، وحياتهم الاقتصادية . فإن عدم الاعتدال في المهور ، قد يؤدي إلى مزيد من الديون للعريس ، أو الزوج ، وهذا يمكن تفسيرة من خلال انتشار ظاهرة المباهاة لدى بعض الأسر السعودية من خلال المغالاة في المهور ، والتي انعكست نتائجها على الأسرة حديثة الزواج، حيث تضاعفت الديون عليها ، وهذا يتنافى مع القيم الإسلامية التي تشير إلى أن أفضل الزواج أيسرة وأقله مؤونة .

هذا ويشير علماء النفس والاجتماع إلى أن من أهم أسباب ميول الرجال العرب إلى الزواج بالأجنبيات هو رخص الزواج وانخفاض تكاليفه ، كما أشير إلى ذلك سابقا ، ولتعرف اتجاه طلاب جامعة الملك خالد نحو عبارة " أن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج دافع للشباب إلى الزواج من الأجنبيات ،فقد أمدتنا البيانات المستمدة من الجدول رقم (١٨) بالموافقة والموافقة التامة لما نسبته (٨٧ %) من الطلاب على هذه العبارة ، وهذا يشير إلى أن أكثر من ثلثي العينة أجاب بدرجة موافق وموافق تماماً ، الأمر الذي يعني أن ارتفاع المهور وتكاليف الزواج يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج بالمواطنات والرغبة في الزواج بالأجنبيات مما يؤدي إلى إبقاء الفتيات المواطنات عوانس ، كما يؤدي في الوقت نفسه إلى شقاء الرجال في حياتهم الزوجية لارتباطهم بنساء يختلفن معهم في العادات والتقاليد والقيم الثقافية .

جدول رقم (١٨) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " المغالاة في المهور وتكاليف الزواج دافع إلى الزواج من أجنبيات "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	١٨١	٤٤,١ %
موافق	١٧٦	٤٢,٩ %
لا أعلم	٢١	٥,١ %
غير موافق	٢٢	٥,٤ %
غير موافق على الإطلاق	١٠	٢,٤ %
المجموع	٤١٠	١٠٠ %

وللتعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو عبارة " أن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج دافع إلى الوقوع في الفتن " أوضحت بيانات الجدول رقم (١٩) أن (٨٩%) من طلاب الجامعة أشاروا بالموافقة والموافقة التامة على هذه العبارة ، أي أن أكثر من ثلثي العينة يؤكدون على أثر الزيادة في المهور وتكاليف الزواج على وقوع الشباب في الفتن ، أما الذين أجابوا بعدم معرفتهم أو أجابوا بعدم الموافقة على هذه العبارة فلم تتعد نسبتهم في العينة أصابع اليدين .

جدول رقم (١٩) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " المغالاة في المهور وتكاليف الزواج دافع إلى الوقوع في الفتن "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٢٢٨	٥٥,٦ %
موافق	١٣٧	٣٣,٤ %
لا أعلم	٢١	٥,١ %
غير موافق	١٨	٤,٤ %
غير موافق على الإطلاق	٦	١,٥ %
المجموع	٤١٠	١٠٠ %

ولاشك أن المغالاة في المهور والتكاليف الباهظة في حفلات الزواج إذا لم تجد حلاً جذرياً ، فإن الرذيلة ستعم، والفساد سوف ينتشر بين الشباب ، فالملاحظ أن الكثير من الشباب يذهبون إلى

على حساب صحتهم وراحتهم النفسية بحثاً عن
م ولصحتهم الهدم ، وهذا كله نتيجـــة لغـــلاء

٢) بشأن اتجاهات الطلاب نحـــو عبـــارة " أن
مرغوب " فـــيلاحظ أن نســـبة (٥٢,٢ %)
(٣١,٧ %) أجابوا بدرجة موافق ، في حـــين
م معرفتهم بهذه العبارة ، أما الذين أجابوا بدرجة
اب (٢,٢ %) بدرجة غـــير موافـــق علـــى

نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : "
قليد اجتماعي غير مرغوب "

لطـــــــلاب	النســـبة المئـــــوية
٢١٤	% ٥٢,٢
١٣٠	% ٣١,٧
٤٣	% ١٠,٥
١٤	% ٣,٤
٩	% ٢,٢
٤١٠	% ١٠٠

، المهور وتكاليف الزواج من العادات البالية التي
المغالاة في أمر الإنفاق على حفـــلات الزفـــاف
الناس بالمخاطر التي تترتب عليها .
قيمة التعاون بين أفراد المجتمع وأثرها في تخفيـــف
" أن تبادل المعونة والمساعدة بين أفراد المجتمـــع
ت الجدول رقم (٢١) الميول الإيجابية للطـــلاب

نحو هذه العبارة ، فقد أجاب كل أفراد العينة ما عدا نسبة بسيطة منهم (٩٣,٦%) بالموافقة والموافقة التامة على هذه العبارة ، الأمر الذي يشير إلى أن المجتمع السعودي مجتمعاً تكافلياً ، يحرص أفراده على المشاركة الاجتماعية في مناسبات الزواج ، ولقد تعرف المجتمع مجموعة من الإجراءات التكافلية التي من شأنها أن تقلص التكاليف من ناحية ، وأن تسمح بقدر كبير من المشاركة الاجتماعية من ناحية أخرى .

جدول رقم (٢١) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : "تبادل المعونة والمساعدة بين أفراد المجتمع عند الزواج يخفف من التكاليف"

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٢٤٤	% ٥٩,٥
موافق	١٤٠	% ٣٤,١
لا أعلم	١٣	% ٣,٢
غير موافق	٦	% ١,٥
غير موافق على الإطلاق	٧	% ١,٧
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

والمتأمل في الجدول السابق يجد أن طلاب الجامعة يمجدون قيمة التكافل والمشاركة في تخفيض الأعباء المادية للزواج ، إن مثل هذه المساعدات أو المعونات المقدمة من المدعوين للعريس في شكل مبالغ مالية ، سواء من الأقارب أو الأصدقاء ، في جملتها ، تخفف من بعض الأعباء المالية والتكاليف التي تثقل كاهل العريس .

ولقد تم طرح عبارة " أن كثرة المدعوين لا تزيد من تكاليف الزواج " وذلك لتعرف اتجاهات الطلاب نحو تكاليف الزواج والأعباء المرتبطة به ، ولقد كشفت البيانات المستمدة من الجدول رقم (٢٢) عن عدم موافقة غالبية الطلاب على هذه العبارة ، كما أشار إلى ذلك ما يربو على نصف أفراد العينة (٥١,٥%) ، مما يشير إلى أن ما يرتبط بالزواج في المجتمع السعودي من عادات وأعراف اجتماعية ككثرة المدعوين ترهق الشباب وتزيد من الأعباء المادية للزواج ، مما يتطلب ضرورة الحد من هذه الأعراف والتقاليد الجامدة التي تعرقل مسيرة الزواج في المجتمع السعودي .

جدول رقم (٢٢) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : "كثرة المدعوين لا تزيد من تكاليف الزواج "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٦٣	% ١٥,٤
موافق	٩٢	% ٢٢,٤
لا أعلم	٤٤	% ١٠,٧
غير موافق	١٦١	% ٣٩,٣
غير موافق على الإطلاق	٥٠	% ١٢,٢
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

ومن اللافت للنظر أن مثل هذه الأعراف والمراسم المرتبطة بالزواج لا تقتصر على المجتمع السعودي ، بل لا تقتصر على الدول العربية والإسلامية ، وإنما تتجاوزها إلى دول العالم الأخرى ، ففي دراسة أجريت في كندا على مجموعة من المتزوجين والمقبلين على الزواج استخدمت طريقة المقابلات المفتوحة ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ، كان من أهمها : أن الزيادة في تكاليف الزواج أصبحت تتجاوز قدرات الأفراد[٨٣] . ويضيف صاحب الدراسة أن الكثير من الأسر تدخر الكثير من الأموال لفترات طويلة ليتم صرفها على ملابس الزفاف ، ومن الإجراءات المكلفة التي تمتاز بها حفلات الزفاف في المجتمع الكندي زيادة عدد المدعوين من أقارب العروسين وأصدقائهما ، والإفراط في بعض المتطلبات غير الضرورية ، والتي يتم التركيز عليها بهدف المباهاة ، وكأن الزواج لا يكون كاملاً إلابه. كما يرى بعض المبحوثين في هذه الدراسة والتي تمت المقابلة المفتوحة معهم أنهم خسروا الكثير من المال، وأن حفلاتهم – نتيجة لتكاليفها الباهظة – كانت مضيعة للمال ، الأمر الذي نتج عنه أن كثيراً منهم بدأوا حياتهم الأسرية بعد الزواج وهم مكبلين بالديون.

يعتبر التعليم من أهم عوامل التغير الاجتماعي في أي مجتمع ، وخاصة في المجتمعات النامية ، لأنه كلما ارتفعت درجة التعليم ازداد الإقبال على الجديد، وتمت مراجعة التقاليد والقيم خاصة إذا كانت جامدة وغير متطورة ولا تتلاءم مع ظروف المجتمع الجديد .

ومن هذا المنطلق تم تعرف اتجاهات طلاب الجامعة نحو عبارة " تسود عادات المبالغة في المهور وتكاليف الزواج عند غير المتعلمين " ، ولقد جاءت بيانات الجدول رقم (٢٣) لتؤكد أن

التعليم يقوم بدور إيجابي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب وتخليصهم من القيم التقليدية المرتبطة بالمبالغة في المهور وتكاليف الزواج ، فقد أشار ما نسبته تتجاوز نصف عينة الدراسة (٥٦,٥%) بإيمانهم بهذه العبارة ، وقد تجلى ذلك من خلال إجاباتهم بدرجة الموافقة والموافقة التامة ، في حين أبدى ما نسبته (٢٠,٢%) من أفراد العينة عدم إدراكهم لما تعنيه هذه العبارة . الأمر الذي يشير إلى أن التعليم يلعب دوراً محورياً في القضاء على القيم والعادات البالية في المجتمع ،ويعمل على تشكيل التفكير الموضوعي لدى الأفراد .

جدول رقم (٢٣) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " تسود عادات المبالغة في المهور وتكاليف الزواج عند غير المتعلمين "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	٩٩	% ٢٤,١
موافق	١٣٣	% ٣٢,٤
لا أعلم	٨٣	% ٢٠,٢
غير موافق	٦٧	% ١٦,٣
غير موافق على الإطلاق	٢٨	% ٦,٨
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

الأمر الذي يشير إلى أن ارتفاع المهور لا يعني حسن التعامل بين الزوجين والعشرة الطيبة ، بل يؤدي في أحيان كثيرة إلى كثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية .وقد أوضح الجدول رقم (٢٤) أن نسبة (٨١,٥ %) أجابوا بالموافقة و الموافقة التامة على عبارة " أن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج تؤدي إلى بعض المشاكل الاجتماعية والنفسية " ، أما الذين أجابوا بعدم الموافقة ، وعدم الموافقة على الإطلاق على هذه العبارة فلم تتعد نسبتهم في العينة أصابع اليد الواحدة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما تقره شرائع الإسلام القائمة على اليسر لا على الحرج والتعقيد .

جدول رقم (٢٤) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : " تؤدي المبالغة في المهور وتكاليف الزواج إلى بعض المشاكل الاجتماعية والنفسية "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	١٧٩	% ٤٣,٧
موافق	١٥٩	% ٣٨,٨
لا أعلم	٥٠	% ١٢,٢
غير موافق	٧	% ١,٧
غير موافق على الإطلاق	١٥	% ٣,٧
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

وحول تعرف على اتجاهات طلاب الجامعة حول عبارة " أن تكاليف الزواج تتعدى المهر ومصاريف حفل الزفاف إلى تجهيز بيت الزوجية " أوضحت بيانات الجدول رقم (٢٥) أن نسبة من أجاب بدرجة موافق وموافق تماماً بلغت (٧٦,١ %) أما من أجاب بعدم معرفته بهذه العبارة فكانت (١٣,٧ %) في حين أجاب (١٠,٣%) بدرجة غير موافق وغير موافق على الإطلاق .

جدول رقم (٢٥) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة : "تتعدى تكاليف الزواج المهر ومصاريف حفل الزفاف إلى تجهيزات بيت الزوجية "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	١٦٣	% ٣٩,٨
موافق	١٤٩	% ٣٦,٣
لا أعلم	٥٦	% ١٣,٧
غير موافق	٢٥	% ٦,١
غير موافق على الإطلاق	١٧	% ٤,٢
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

وحول اتجاهات الطلاب نحو عبارة " أن منهج تأجيل المهر أو بعضه يساعد على سرعة زواج الشباب " أوضحت بيانات الجدول رقم (٢٦) أن حوالي ثلثي عينة الدراسة (٦٥,٩%) موافقون وموافقون تماما على أهمية المهر المؤجل في الإسراع بتزويج الشباب ، في حين أجاب (١٧,٣ %)

بعدم معرفتهم ، أما الذين أجابوا بدرجة غير موافق وغير موافق على الإطلاق فقد بلغت نسبتهم (١٦,٨%)، الأمر الذي يشير إلى أن بدعة التغالي في المهور أصبحت عقبة أمام الراغبين في الزواج .

جدول رقم (٢٦) يبين اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو المهور وتكاليف الزواج الأخرى حول عبارة :" منهج تأجيل المهر أو بعضه يساعد على سرعة زواج الشباب والتقليل من التكاليف "

فئات الإجابة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
موافق تماما	١٢٧	% ٣١
موافق	١٤٣	% ٣٤,٩
لا أعلم	٧١	% ١٧,٣
غير موافق	٤٥	% ١١
غير موافق على الإطلاق	٢٤	% ٥,٨
المجموع	٤١٠	% ١٠٠

نتائج الدراسة :

حاولت الدراسة الراهنة تعرف اتجاهات طلاب جامعة الملك خالد نحو ظاهرة ارتفاع المهور وتكاليف الزواج ، وتعرف التغيرات التي طرأت على اتجاهاتهم نحو تلك الظاهرة نتيجة الفرص التعليمية المتاحة لهم ، وقد ركزت الدراسة على ظاهرة غلاء المهور باعتبارها من أهم المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي في مستهل حياتهم ، ولما يترتب على تلك الظاهرة من آثار سلبية تعرض حياة الأسر والشباب للمعاناة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وتؤدي إلى تأخر سن الزواج وما يترتب على ذلك من مشكلات كالعنوسة ، واهتراء القيم الإسلامية لديهم .

وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي باستخدام صحيفة الاستبيان والملاحظة لطلاب جامعة الملك خالد – مجتمع عينة البحث – من أجل الوصول إلى إجابات واقعية لهذه التساؤلات، وتحليلها والوصول إلى مجموعة من النتائج الهامة بشأنها .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي كان من أهمها :

١- كشفت الدراسة عن ظهور وعي قوي لدى طلاب جامعة الملك خالد بمشكلات غلاء المهور وتكاليف الزواج في المجتمع السعودي ، فلقد اتضح أن هناك تأثيراً واضحاً لغلاء المهور على

الشباب ، وأن المجتمع السعودي يعاني تأخر سن الزواج ، وقد يرجع ذلك إلى تحول الأنماط الحياتية البسيطة التي كانت تتصف بالكفاف والقناعة إلى أنماط معقدة تميل إلى الاستهلاك الترفي والاهتمام بالكماليات والإسراف في احتفالات الزواج .

٢- أوضحت الدراسة أن الاهتمام بالتعليم ومواصلته إلى مراحله العليا يعتبر من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى تأخير سن الزواج لدى الشباب الجامعي .

٣- كشفت الدراسة عن وعي الطلاب بمدى الأعباء المالية الناتجة عن المهر، وأن هناك إسرافاً في مجال المهور بما يزيد عن طاقة الشباب الجامعي، ولا سيما في ظل انتشار ظاهرة بطالة المتعلمين وعدم توافر فرص العمل .

٤- كشفت الدراسة عن قناعة الشباب الجامعي بأن ارتفاع المهور والتكاليف الباهظة لا تحقق أهداف الزواج السامية ، بل أصبحت تشكل حاجزاً أمام إكمال بعض الشباب لدينهم وتكوين أسرة وبناء مجتمع مترابط .

٥- أوضحت الدراسة إيمان الشباب بأن السعادة الزوجية لا تتأتى عن طريق ارتفاع المهور ، بل إن المغالاة في المهور عملية تقلق الزوجين بعد إتمام الزواج، وينجم عنها مشكلات الديون وغيرها .

٦- أوضحت الدراسة عدم قدرة الشباب على الزواج من خارج العائلة لما يتطلبه هذا النمط ألزواجي من أعباء مادية ومهور عالية ، الأمر الذي يشير إلى أن ارتفاع المهور عند الزواج من الأسر خارج نطاق القرابة قد يقف عائقا أمام الاختيار الزواجي الذي يقوم على أسس موضوعية لدى الشباب الجامعي .

٧- أوضحت الدراسة انتشار ظاهرة التشيؤ والاهتمام بالنزعة المادية في الزواج ، ونحن لا نزعم وجود هذه الظاهرة بالقوة نفسها لدى مختلف جماعات المجتمع السعودي ، إذ إن عينة الدراسة لها خصائصها الفريدة ، لكننا لا نستطيع في الوقت نفسه إنكار النزعة المادية التي باتت تنتشر في المجتمع السعودي بشكل ملحوظ ، وأصبحت تشكل عبئاً إضافياً على الشباب بصفة عامة، والشباب الجامعي على وجه الخصوص .

٨- أوضحت الدراسة أن الأعباء الكثيرة للزواج وتمادي المغالاة في المهور يترتب عليها نتائج اجتماعية خطيرة من أهمها بقاء الشباب عزاباً والبنات عوانس ، وهذا يعني تعطيل الزواج وإيقاف سنة الله في الحياة .

٩- أبانت الدراسة أن ارتفاع المهور وتكاليف الزواج يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج بالمواطنات السعوديات ورغبتهم في الزواج بالأجنبيات مما يؤدي إلى إبقاء الفتيات المواطنات عوانس ، كما يؤدي إلى شقاء الرجال في حياتهم الزوجية لارتباطهم بنساء يختلفن معهم في العادات والتقاليد والقيم الثقافية .

١٠- أوضحت الدراسة إيمان الطلاب بأن المغالاة في المهور وتكاليف الزواج من العادات البالية التي لابد من القضاء عليها، وتوعية الناس بالمخاطر التي تترتب عليها .

١١- دفعت التغيرات في أنماط وشكل وشروط الاحتفال بالزواج إلى ظهور صناعة استهلاكية تشجع على زيادة تكاليف ومصاريف الزواج مستفيدة من حب المفاخرة والمزايدة في البذخ والاستهلاك وكثرة المدعوين .

١٢- أوضحت الدراسة أن المتعلمين أقل إقبالاً على قيم التباهي بالمهور وارتفاع تكاليف الزواج من غير المتعلمين ، مما يشير إلى أن التعليم يلعب دوراً محورياً في القضاء على القيم والعادات البالية في المجتمع ، ويعمل على تشكيل التفكير الموضوعي لدى الأفراد .

١٣- أوضحت الدراسة أن الشباب الجامعي يعاني من ارتفاع تكاليف ومصاريف الزواج ، حيث تدفع هذه التكاليف الباهظة العديد من الشباب المقبلين على الزواج إلى بدء حياتهم بديون باهظة تجعل مسيرتهم الزواجية صعبة ولا سيما في سنواتها الأولى .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية على النحو السابق، فإن ثمة بعض التوصيات التي تستحق المزيد من العناية والاهتمام وهي :

- توصي الدراسة بالعمل على تسهيل وسائل وأساليب الاختيار للزواج بما يكفل إقبال الشباب على الزواج من المواطنات، وزيادة حوافز تشجيع الشباب على الحياة الأسرية الناجحة .

- مبادرة الجهات المعنية في المجتمع لحث المواطنين على تقليص مصاريف حفلات الزواج والمهور ، وتشجيع البرامج والحملات الإرشادية التي من شأنها توجيه اهتمامات الناس للتأكيد على حياة أسرية أفضل بدلاً من المغالاة في التكاليف، ومن ثم بدء حياة في ظل أعباء مالية مرتفعة تعكر صفو الحياة الأسرية .
- تقديم القروض الميسرة والوفيرة والآجلة الدفع ، والتي تمكن من الوفاء بالتزامات وأعباء الزواج المكلفة في الوقت الحاضر ، وزيادة المبلغ المخصص لذلك ، سواء عن طريق بنك التسليف أو صناديق الزواج .
- ضرورة قيام الجمعيات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية الراعية لشئون الأسرة والزواج في المجتمع بالتوسع في تقديم المساعدات المالية للراغبين في الزواج وزيادة المبلغ المخصص لذلك ، ووضع البرامج التي تعمل على حث المواطنين على التخلي عن مظاهر التفاخر والمغالاة في أمور الزواج ، وذلك عن طريق تقديم أنواع مختلفة من الدعم للشباب المقبل على الزواج .
- دعم والتوسع في تأسيس صناديق الزواج والتي تمثل مبدأ اجتماعياً هاماً يرسخ التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع ، ودعوة رجال الأعمال إلى الإسهام في دعم مخصصات هذه الصناديق والجمعيات المسؤلة عنها ، حيث أن ذلك يعد من الأمور المهمة التي تيسر الزواج للراغبين فيه ، طالما أن النواحي المالية هي المعوق الأهم لزواج الشباب .
- ضرورة تفعيل فكرة حفلات الزفاف الجماعية ، وتدعيم القطاع الخاص لهذه الفكرة مادياً ومعنوياً .
- توصي الدراسة بضرورة اهتمام وسائل الإعلام الرسمية بمشكلات الزواج المترتبة على غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج ، وتوعية أفراد المجتمع وخصوصا أولياء الأمور الذين يميلون مع هذا التوجه بشتى الوسائل والطرق للحد من المغالاة في المهور،والترشيد في تكاليف الزواج التي تعوق تكوين الأسر في المجتمع ، وهذا الأمر يتطلب تقديم المحاضرات والندوات التي تناقش مثل هذه المواضيع المتعلقة بالأسرة ومشاكل الزواج التي تؤدي بالشباب للعزوف عنه . وقد يتطلب الأمر الاستعانة بالمتخصصين في هذا الشأن . إن تأثير الإعلام في تغيير اتجاهات الأفراد وتكوين الرأي

العام لأمر في غاية الأهمية ، وذلك من خلال البرامج التي تتعامل مع الجمهور في لقاءات مباشرة ، يسندها في ذلك استضافة العديد من رجال الدين والمفكرين وقادة المجتمع وأفراده ، الذين يقفون ضد فكرة غلاء المهور، وتكاليف الزواج الباهظة مثل الولائم الكبيرة ، وكثرة المدعوين ، وأماكن إقامة حفلات الزفاف وما يصاحبها من متطلبات أخرى .

- توصي الدراسة بضرورة اهتمام المسجد بالتوعية الدينية نحو إشكالية ارتفاع المهور وما يترتب عليها من آثار سلبية تتنافى مع القيم الإسلامية التي تحث على الاعتدال في المهور، وتكاليف الزواج لتكوين مجتمع مسلم متكامل .
- الحاجة إلى القدوة الحسنة فيما يتعلق بالتخفيف والحد من إجراءات وتكاليف الزواج الباهظة ، والتي لا أهمية لها كثيرا في إتمام عملية الزواج . إن بروز القدوة والمثل الأعلى من أفراد المجتمع مثل الشيوخ ، ونواب القبائل ، ورؤساء الأسر ، والقادة المحليون والذين يسلكون المسلك اليسير ويقبلون بالقليل من المهر وتكاليف الزواج من الشباب المتقدمين لبناتهم لها تأثير قوي على الأفراد والجماعات القرابية مما يدفع بهم إلى الابتعاد عن التكاليف والترف والبذخ والإسراف .
- تضافر جهود الكثير من أعيان المجتمع ونواب القبائل و المسؤلين في المؤسسات الاجتماعية لوضع الأنظمة التي تضبط مثل هذه التصرفات التي تعوق زواج الشباب، وتشجيع المبادرات الذاتية لتحديد المهور من قبل نواب القبائل ، وأفراد المجتمع الآخرين، والإشادة بمثل هذه التصرفات وتكريم أصحابها . إن ضبط المهور وتقنينها وفق حدود معقولة ، تتناسب مع إمكانيات أصحاب الدخول المنخفضة تيسر أمر الزواج ، وتحد من المشكلات المترتبة على التشدد في إجراءاته ومتطلباته .
- أهمية تبني طرق وأساليب جديدة في عملية الاختيار وتزويج الفتاة السعودية ترقى إلى مستوى مستجدات العصر مثل أن يتم البحث عن الزوج الكفؤ والمناسب من قبل أسرة البنت (الأب ، الأخ ، الأم) ، وهذا قد يشجع الشباب الذين يصطدمون بعقبات المهور العالية والتكاليف الباهظة للاقتران بهؤلاء الفتيات ، ويسهل في الوقت نفسه أمر تزويج الفتيات اللائي تأخرن كثيرا عن الزواج . كما أن هذا الإجراء يوضح للشباب

الراغبين في الزواج وأسرهم أن اتجاهات أولياء الأمور في المجتمع حول المهور وتكاليف الزواج مختلفة .

- تأسيس الجمعيات والمؤسسات التي تقدم متطلبات الزواج واحتياجاته وفق أسلوب التقسيط المريح .
- تأسيس هيئة وطنية تعني بشئون الأسرة في المملكة العربية السعودية ، يكون لها مركز رئيس في الرياض وفروع في كل مناطق المملكة ، تساعد في فهم طبيعة الظواهر المصاحبة للنظام الأسري في المجتمع ، وتقيس ما طرأ عليها من تغيرات في كل النواحي الاجتماعية والاقتصادية .

الهوامش والمراجع :

أولاً : الهوامش :

[١] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد العشرون ، العدد الأول/الثاني ، الكويت ، ١٩٩٢ م ، ص ٧ .

[٢] عبد الوهاب ، عبد الوهاب جودة ، الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية ، في " أحمد زايد " ، الأسرة المصرية وتحديات العولمة ، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠م ، ص ٢١٥ .

[٣] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات ، دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ٨ .

[٤] الرفاعي ، منصور عبيد ، العنوسة : رؤية إسلامية اجتماعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠ م ، ص ٧ .

[٥] عبد الله ، عبد المنعم عثمان ، العنوسة : أسبابها – آثارها – علاجها ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٥ م ، ص ٣٥٨ .

[٦] منصور ، محمد خالد عبد العزيز ، مهلا يا دعاة العنوسة ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠ م ، ص ص ٢١- ٢٢ .

[٧] ياسين،بوعلي،أزمة المرأة في المجتمع الذكوري العربي،دار الحوار للنشر والتوزيع،دمشق، سوريا ، ٢٠٠٠م، ص ٨٢

[٨] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٧٣ .

[٩] آل نواب ، عبد الرب نواب الدين ، تأخر الزواج : أسبابه وأخطاره وطرق علاجه على ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .١٤١٥ هـ ، ص ١٥ .

[10] C.C. Harris. The family and industrial Society, Biddles LTD, London , Britain , 1983 , p. 17.

[١١] الضبع ، عبد الرؤوف ، علم الاجتماع العائلي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٠ .

[١٢] الساعاتي ، سامية ، الاختيار والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١ م ، ص ٧١ .

[13] Maurice C. Taylor, Introduction To Sociology, Macmillan Publishing Company, 1987, p. 75.

[١٤] مير ، لوسي ، الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، ترجمة علياء شكري و حسن الخولي ، دار الثقافة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٥م ، ص ١٠٨ .

[١٥] بدوي ، أحمد ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦م، ص ٢٥٨ .

[١٦] لطفي ، طلعت إبراهيم ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار غريب ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٩ م ، ص ص ١٧٠- ١٧١ .

[17] http:/www.marriage-rak.gov.ae/widding.htm

[18] http:/www.marriage-rak.gov.ae/widding.htm

[١٩] الخولي ، سناء ، أزمة السكن ومشاكل الشباب ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٣١ .

[٢٠] المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية ، رئاسة الجمهورية ، الدورة (٢٣) ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٥٧ .

[٢١] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مرجع سابق ، ص ١٦٧ .

[٢٢] رضوان ، نادية ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، جمهورية مصر

العربية ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٣٨ .

[٢٣] أبو العباس ، عادل عبد المنعم ، الزواج والعلاقات الجنسية في الإسلام ، مكتبة القرآن ، القاهرة،جمهورية مصر العربية ، ١٩٩٢ م ، ص ص ٢٩-٣٢ .

[٢٤] حسين ، أحمد فراج ، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ، مؤسسة الثقافة الجامعية،الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٣ م ، ص ص ١١٢-١١٦ .

[٢٥] بدران ، أبو العينين بدران ، الزواج والطلاق في الإسلام ، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٩٤ م ، ص ص ١٨-١٩ .

[٢٦] عبد الجواد ، مصطفى خلف ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع (مترجم) ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢م ، ص ص ١٤٠- ١٤١.

[٢٧] كينلوتس ، جراهام ، تمهيد في النظرية الاجتماعية ، ترجمة محمد سعيد فرح ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠١ م ، ص ص٢١٧ — ٢١٨.

[28] Rosser, C., and Harris. C., The Family and Social Change, Routlege and Kegan Paul. London , England , 1982, pp. 126-129.

[29] George Ritzer. Sociological Theory, Congress Cataloging in Publication Data , Washington D. C. , U. S. A. , 1992, p. 253.

[٣٠] عبد الجواد ، مصطفى خلف ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع (مترجم) ، مرجع سابق ، ص ٥٢ .

[٣١] السمالوطي ، نبيل ، الدين والبناء العائلي : دراسة في علم الاجتماع العائلي ، دار الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨١ م ، ص ص ٢٠٠- ٢٠١ .

[٣٢] المرجع السابق ، ص ص ٢٠٢-٢٠٣ .

[٣٣] المرجع السابق ، ص ص ٢٠٤-٢٠٦ .

[٣٤] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ص ١١- ١٢ .

[٣٥] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مرجع سابق ، ص ص ١٥٥- ١٥٦ .

[36] Ahmed, sultan , Fertility Differentials Among Selected

Muslim Population , Australian National University , Australia , PHD Thesis , 1984 , p 1 .

[٣٧] الأخرس ، محمد صفوح ، المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية ، دار طلاس ، دمشق ، سوريا ، ١٩٨٧م، ص ٢٣٤ .

[٣٨] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مرجع سابق ، ص ١٦١ .

[٣٩] المسند ، عبد العزيز ، الزواج والمهور وأثرهما في الحياة الاجتماعية ، مطابع نجد التجارية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦ هـ ، ص ٥٧ .

[٤٠] العراقي ، بثينة ، أسرار في حياة العانسات ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٠ .

[٤١] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ١١ .

[٤٢] الجولاني ، فادية عمر ، تغير اتجاهات الأجيال نحو غلاء المهور في المجتمع العربي ، المكتبة المصرية ، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٤١ .

[٤٣] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

[٤٤] رضوان ، نادية ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، مرجع سابق ، ص ٢٤١ .

[٤٥] العراقي ، بثينة السيد ، أسرار في حياة العانسات ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

[٤٦] منصور ، نادية ، مأساة اسمها العنوسة ، مجلة آخر ساعة ، مطابع أخبار اليوم ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، أغسطس ٢٠٠٣ م ، العدد ٣٥٩١ ، ص ١٥ .

[٤٧] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مرجع سابق ، ص ١٦١ .

[٤٨] عبيد ، منصور الرفاعي ، العنوسة : رؤية إسلامية اجتماعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ م ، ص ٤٦ .

[٤٩] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

[٥٠] عبيد ، منصور الرفاعي ، العنوسة : رؤية إسلامية اجتماعية ، مرجع سابق ، ص ٤٢ .

[٥١] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ،

مرجع سابق ، ص ١١ .

[٥٢] المرجع السابق ، ص ١١ .

[٥٣] www.maaber.bomegs.com ، العنوسة .

[٥٤] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

[٥٥] المرجع السابق ، ص ص ١٥- ١٦ .

[٥٦] الخشاب ، سامية ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م ، ص ٢٠٦ .

[٥٧] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

[٥٨] المرجع السابق ، ص ٢١ .

[59] Levine , Ruthelen , Determinants o Of Women's Employment , The John Hopkins University , New York , U. S. A. , PHD Thesis 1990, P. 207.

[٦٠] رضوان ، نادية ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ،مرجع سابق ، ص ص ٢٣٩- ٢٤٠ .

[٦١] ياسين ، بو علي ، أزمة المرأة في المجتمع الذكوري ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

[٦٢] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

[٦٣] رضوان ، نادية ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، مرجع سابق ، ص ٢٤٠ .

[٦٤] عبد الله ، عبد المنعم عثمان ، العنوسة : أسبابها – آثارها – علاجها ، مرجع سابق ، ص ٣٠٩ .

[٦٥] www.maaber.bomegs.com العنوسة .

[٦٦] منصور ، نادية ، مأساة اسمها العنوسة ، مرجع سابق ، ص١٦ .

[٦٧] www.maaber.bomegs.com العنوسة ..

[٦٨] العربي ، وليد ، ٩ ملايين شاب وفتاة في مصر يبحثون عن نصفهم الآخر على الانترنت ، جريدة الميدان ، مطابع الأهرام ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، يونيو ٢٠٠٥ م ، ص ١٦.

[٦٩] الفندي ، محمد حبيب ، العنوسة : أحوال وتحليل وحلول ، مكتبة الرضوان ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٥٥ .

[70] Carley , S. Marion , Woman and Age Discrepant Marriages, University Of Florida , Florida ,U. S. A. , PHD Thesis , 1988 , P. 128 .

[٧١] فرح ، محمد سعيد ، لماذا ؟ وكيف ؟ تكتب بحثا اجتماعيا ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٠٦ .

[72] Hooper , Douglas , Marital Choice in a Marriage Market Squeeze (Montana, Utah), Brigham Young University , Montana , U. S. A. , PHD Thesis , 1983.

[٧٣] الخولي ،سناء ،الزواج والعلاقات الأسرية ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٤ م .

[74] Matsushita , Kciichiro , An Economic Analysis of Age at First Marriage , University Of Michigan , Michigan , U. S. A. , PHD Thesis , 1986.

[٧٥] حسين ، عبد الله غلوم ، تأخر سن الزواج في المجتمع الحضري بمدينة الكويت ، قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ، البحرين ، ١٩٨٧ م ، ص ص ٢٣-٤٣ .

[٧٦] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات ، دراسة ميدانية، مرجع سابق ، ص ص ٣٣-٣٤.

[٧٧] الجودي ، دينا بنت فيصل ، عوامل تأخر زواج الفتيات السعوديات العاملات ، (دراسة ميدانية لبعض الفتيات العاملات) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٦م .

[٧٨] الختاتنة ، عبد الخالق ، مشكلات الزواج في الأردن : دراسة ميدانية لعوامل تأخر سن الزواج لدى الشباب الذكور في مدينة الحصن بالأردن ، أبحاث اليرموك ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ٢٠٠٠ م .

[٧٩] الجولاني ، فادية عمر ، تغير اتجاهات الأجيال نحو غلاء المهور في المجتمع العربي ، مرجع سابق.

[٨٠] الشمري ، عبد الله وآخرون ، غلاء المهور وتكاليف الزواج في المجتمع السعودي ، جامعة الملك سعود ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥ هـ ، ص ص ١٤٤-١٤٥ .

[81] Sherril , Horowitz Schuster, Here comes the Bride: Wedding Annoucements and bridal norms , sociological Focus , vol. 30 , No. 3 , August 1997 , P.P-279-294 .

[٨٢] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات، دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

[83] Dawn H. Currie , " Here Comes The Bride ", The Making of Modern Traditional Wedding in Western Culture , Journal Of Comparative Family Studies , Vol. 24 , No. 3 , p p 128-136 , Autumn 1993 .

ثانياً : المراجع والمصادر باللغة العربية :

[١] أبو العباس ، عادل عبد المنعم ، الزواج والعلاقات الجنسية في الإسلام ، مكتبة القرآن ، القاهرة،جمهورية مصر العربية ، ١٩٩٢م .

[٢] آل نواب ، عبد الرب نواب الدين ، تأخر الزواج : أسبابه وأخطاره وطرق علاجه على ضوء القرآن الكريم والسنة المطهرة، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .١٤١٥ هـ .

[٣] الأخرس ،محمد صفوح ، المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية ، دار طلاس ، دمشق ، سوريا ، ١٩٨٧م.

[٤] الجودي ، دينا بنت فيصل ، عوامل تأخر زواج الفتيات السعوديات العاملات ، (دراسة ميدانية لبعض الفتيات العاملات)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٦م .

[٥] الجولاني ، فادية عمر ، تغير اتجاهات الأجيال نحو غلاء المهور في المجتمع العربي ، المكتبة المصرية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٣م .

[٦] الختاتنة ، عبد الخالق ، مشكلات الزواج في الأردن : دراسة ميدانية لعوامل تأخر سن الزواج لدى الشباب الذكور في مدينة الحصن بالأردن ، أبحاث اليرموك ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ٢٠٠٠ م .

[٧] الخشاب ، سامية ، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م.

[٨] الخولي، سناء، أزمة السكن ومشاكل الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢م.

[٩] الخولي، سناء ، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٤م .

[١٠] الرفاعي، منصور عبيد، العنوسة: رؤية إسلامية اجتماعية، دار الفكر العربي ،القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠م.

[١١] الساعاتي ، سامية ، الاختيار والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١م .

[١٢] الشمري ، عبد الله وآخرون ، غلاء المهور وتكاليف الزواج في المجتمع السعودي ، جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥ هـ ، ص ص ١٤٤-١٤٥ .

[١٣] الضبع ، عبد الرؤوف ، علم الاجتماع العائلي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢م .

[١٤] العبيدي ، إبراهيم وعبد الله الخليفة ، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات ، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد العشرون ، العدد الأول/الثاني ، الكويت ، ١٩٩٢م .

[١٥] العراقي ، بثينة ، أسرار في حياة العانسات ، دار طويق للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠ م .

[١٦] العربي ، وليد ، ٩ ملايين شاب وفتاة في مصر يبحثون عن نصفهم الآخر على الانترنت ، جريدة الميدان ، مطابع الأهرام ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، يونيو ٢٠٠٥م .

[١٧] الفندي، محمد حبيب ، العنوسة : أحوال وتحليل وحلول، مكتبة الرضوان ، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٤م.

[١٨] المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، رئاسة الجمهورية، الدورة (٢٣)، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢م .

[١٩] المسند ، عبد العزيز ، الزواج والمهور وأثرهما في الحياة الاجتماعية ، مطابع نجد التجارية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦ هـ .

[٢٠] بدران ، أبو العينين بدران ، الزواج والطلاق في الإسلام ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية ، ١٩٩٤م .

[٢١] بدوي ، أحمد ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦م .

[٢٢] حسين ، أحمد فراج ، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، جمهورية

مصر العربية ، ١٩٨٣م .

[٢٣] حسين ، عبد الله غلوم ، تأخر سن الزواج في المجتمع الحضري بمدينة الكويت ، قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ، البحرين ، ١٩٨٧م .

[٢٤] رضوان ، نادية ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٩٤م .

[٢٥] شكري ، علياء ، قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٣م .

[٢٦] عبد الجواد ، مصطفى خلف ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع (مترجم) ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢م .

[٢٧] عبد الله ، عبد المنعم عثمان ، العنوسة : أسبابها – آثارها – علاجها ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٥م .

[٢٨] عبد الوهاب ، عبد الوهاب جودة ، الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية ، في " أحمد زايد " ، الأسرة المصرية وتحديات العولمة ، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٠م.

[٢٩] عبيد ، منصور الرفاعي ، العنوسة : رؤية إسلامية اجتماعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .

[٣٠] فرح ، محمد سعيد ، لماذا ؟ وكيف ؟ تكتب بحثا اجتماعيا ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٢م .

[٣١] كينلوتس ، جراهام ، تمهيد في النظرية الاجتماعية ، ترجمة محمد سعيد فرح ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠١م .

[٣٢] السمالوطي ، نبيل ، الدين والبناء العائلي : دراسة في علم الاجتماع العائلي ، دار الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨١م .

[٣٣] لطفي، طلعت إبراهيم ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار غريب ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٩م.

[٣٤] منصور ، محمد خالد عبد العزيز ، مهلا يا دعاة العنوسة ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠م .

[٣٥] منصور ، نادية ، مأساة اسمها العنوسة ، مجلة آخر ساعة ، مطابع أخبار اليوم ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ،

أغسطس ٢٠٠٣ م ، العدد ٣٥٩١ .

[٣٦] مير ، لوسي ، الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، ترجمة علياء شكري و حسن الخولي ، دار الثقافة ، القاهرة، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٥م .

[٣٧] ياسين، بوعلي ، أزمة المرأة في المجتمع الذكوري العربي ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا، ٢٠٠٠م.

ثالثاً : المراجـــع والمصـــادر باللغـــة الانجليـــزيـــة :

[1] Ahmed, sultan , Fertility Differentials Among Selected Muslim Population , Australian National University , Australia , PHD Thesis , 1984 .

[2] Carley , S. Marion , Woman and Age Discrepant Marriages, University Of Florida , Florida ,U. S. A. , PHD Thesis , 1988 .

[3] C.C. Harris. The family and industrial Society, Biddles LTD, London , Britain , 1983 .

[4] Dawn H. Currie , " Here Comes The Bride ", The Making of Modern Traditional Wedding in Western Culture , Journal Of Comparative Family Studies , Vol. 24 , No. 3 , Autumn 1993 .

[5] George Ritzer. Sociological Theory, Congress Cataloging in Publication Data , Washington D. C. , U. S. A. , 1992 .

[6] Hooper , Douglas , Marital Choice in a Marriage Market Squeeze (Montana, Utah), Brigham Young University , Montana , U. S. A. , PHD Thesis , 1983.

[7] http:/www.marriage-rak.gov.ae/widding.htm

[8] Levine , Ruthelen , Determinants o Of Women's Employment , The John Hopkins University , New York , U. S. A. , PHD Thesis 1990.

[9] Matsushita , Kciichiro , An Economic Analysis of Age at First Marriage , University Of Michigan , Michigan , U. S. A. , PHD Thesis , 1986.

[10] Maurice C. Taylor, Introduction To Sociology, Macmillan

Publishing Company, 1987 .

[11] Rosser, C., and Harris. C., The Family and Social Change, Routlege and Kegan Paul. London , England , 1982 .

[12] Sherril , Horowitz Schuster, Here comes the Bride: Wedding Annoucements and bridal norms , sociological Focus , vol. 30 , No. 3 , August 1997 .

[13] www.maaber.bomegs.com